جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم التاريخ

الميدان : علوم إنسانية

الموضوع:

دور الرائد عمار ثليجي في تطوير الاتصال السلكي واللاسلكي أثناء الثورة التحريرية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في التاريخ

تخصص : تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر

إعداد الطالبات:

- نجاة مختاري
- نسيمة بوخطام
- زهرة فاطمي

إشراف الأستاذ:

- محمود علالي

السنة الجامعية 2015/2014

إهـــداء

الحمد لله عز وجل على نعمته
و توفيقه لي فلولا فضله علي ما تمكنت
من تحقيق هدفي فلك الحمد ربي
بكل حرف تعلمته وبكل ليل سهرته وبكل عمل انجزته
و الصلاة والسلام على انبياء الله الطاهرين وخاتمهم محمد الامين
صلى الله عليه وسلم
اهدي ثمرة جهدي الى من قال فيهما الرحمان " وقل ربي ارحمهم
كما ربياني صغيرا "
الى الحضن والمنبع الدافئ الى رمز التحدي ومثلي في الحياة الى التي خاضت
من اجلي الصعاب ولم تشكو في حياتها تعبا الى من سقتني حنان نور قلبي
امي ' عائشة '
حفظها الله .
الى سندي وعمادي الى من كرس حياته ليشهد يوم تألقي ونجاحي الى من
كان وسيظل
نعم الاب والصديق والدي الكريم ' جيلالي ' حفظه الله واهدي ثمرة جهدي
الى من ساندوني
وكانو قدوتي في الحياة إخوتي علالو وزوجته وردة وإبنه الكتكوت مختار
عبد الباسط ومكي
وزوجته ميرة واليد قرة عيني حفظه الله إنشاء الله
وإلى أخواتي فاطيمة وزوجها السايح وإبنتها الغالية على قلبي حنان
وأبناءها محمد أمين
ونور الإسلام والصغير عبد الحق
وإلى أختي الغالية فاطمة والى مختارية وزوجها أحمد وأبناءها فاطمة
الزهراء وآية والكتكوتين
خديجة ومحمد موسى
والى رفيقاتي دربي نسيمة ونجاة مختاري وسعدية زادم وسمية وإلى كل
الأهل والأحباب

زهـــرة

الإهـــــداء

الحمد لله عز وجل على نعمته وتوفيقه لي
إلى منبع الحنان وبر الحب والآمال وسر الوجود على
الدواء واغلى ما عندي في الوجود امي مسعودة
ادام الله عليها الصحة والعافية
الى من نذر نفسه وحياته كي اخط اول واخري حرف
الى من كان سندي في تحمل المصاعب ومعلمي الصبر
على
المتاعب من اجل تحقيق المكسب ابى الغالى محمد
حفظه الله
الى أخي العزيز والغالي لخضر
إلى نوري صباحي وأمسياتي أخواتي :حياة، فتيحة
وزوجها
محمد ،وسمية زوجها، شيماء
وإلى رفيقاتي دربي زهرة، ونجاة ،وسعدية زادم
كما اهديه الى من جمعني معهم مشوار الحياة
الجامعية فكانوا
خير من حملت معهم لواء الصداقة
وألفت فيهم طريق الرشاد

نـسـيـمـة

الإهـــــداء

إنّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد
انّ لا اله الا الله واشهد انّ محمد عبده ورسوله أما بعد:
قال الرسول الله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"
فإني أهدي ثمرة جهدي وتاج عملي المتواضع إلى المدرسة الربانية حفظها الله إلى أمي الحبيبة خديجة .
فهي بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريق دربي فهي نعم المثل ونعم القدوة .
إلى جميع إخوتي وأخواتي الأعزاء الذين تقاسمو معي حب الوالد ة وطاعتها فكانو عونا صادقا في الطاعة والإحترام إخوتي قادة وزوجته، وحميدة، وعيسى وأخواتي هدى،وعائشة
وإلى جميع أخوالي، وخالاتي، وأعمامي وعماتي ،و زوجاتهم، وأزواجهم، وأبنائهم، وبناتهم، وبالأخص أبناء خالتي عائشة ،وحمزة ،ومحمد، وإلى بنات أخوالي وبناتهم آية، وصبرينة ،ونفيسة ،وإلى إبن خالي وإبنته هبة ونيهاد، وإلى أروى ،و غفرانْ، وإلى زوج خالتي وأبي عبد القادر، وإلى روحي والدي رحمه الله وروحي عمي وجدتي رحمهم الله وإلى رفيقاتي دربي زهرة ونسيمة، وفايزة، ومباركة وجميع صديقاتي.
وإلى كل الأساتذة الذين درسوني خلال مشواري الدراسي وخاصة أساتذة قسم التاريخ
و إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي مع كل الحب والإحترام والتقدير إليكم جميعا.
كما لا أنسى أنْ أشكر كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من أهل وإخوانْ وأصدقاء وأساتذة على انجاز هذه المذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، وإنْ كنت عاجز عن شكر الجميع فعند الله خير الجزاء وأوفره.

مختاري نجاة

كلمة شكر

باسم الله والحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفؤ أحد

وصلى الله على من زين البيان والكلام واذهل بفصاحته الأنام
محمد بن عبد الله عليه السلام "قيل كل شيئ نشكر الله عزل وجل
على نعمة العقل الذي به هدانا إلى الصراط المستقيم ووفقنا في
دراستنا وطلبنا للعلم وزودنا بقوة الإرادة كما نتقدم بجزيل الشكر
و العرفان لأستاذنا الفاضل الذي نرى فيه مثابة الأب الذي قدم لنا
يد العون بتوجيهاته ونصائحه الأستاذ المؤطر المحترم محمود علالي
كما لا ننسى تقديم الشكر لكل أساتذة قسم التاريخ وإلى كل من
بسط لنا
يد العون من قريب أو من بعيد
وبالأخص السيد رضا بوعامر والى السيد بلقاسم ثليجي والمجاهد
بشير غازي ، وعمال المتحف
الوطني
وإلى أصحاب الأنامل الخفيفة كل من ميرةوحليمة ومحمود وعيسى
فجزيل الشكر والعرفان والتقدير
نسأل الله العون والتوفيق والنجاح

نجاة زهرة نسيمة

﴿سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾

سورة البقرة الآية 32

مقدمة

مع اندلاع الثورة التحريرية في الفاتح من نوفمبر 1954 م ، وبانتشارها عبر جميع أنحاء الوطن أصبح الأمر يستدعي تكثيف الإتصالات السلكية و اللاسلكية مابين قيادة الجبهة و الجيش في مختلف المناطق من أجل تنسيق الأعمال ، و تنفيذ الأوامر لما يكتسبه الإتصال من أهمية ، وبالحديث عن الإتصالات السلكية و اللاسلكية خلال الثورة التحريرية هو بحد ذاته الكلام عن معجزة شعب بأكمله ، الذي استطاع رغم الفقر و الجهل و الجوع ، و كل الشروط الغير انسانية التي فرضها عليه الإستعمار الفرنسي أن يخوض معارك بالذخيرة الحية ، و سلاح الإشارة ، والذي تمكن من اختراق أكبر المؤسسات الإستخبارية العالمية التي لها تقاليد كبيرة في الميدان ، ولها شبكات و عملاء عبر العالم ، كما يعتبر سلاح الإشارة السلاح الفعال الذي استطاعت الثورة الجزائرية من خلاله أن تكس الكثير من المعارك ، و بالتالي قد لعب الإتصال اللاسلكي دورا مهما و أساسيا في الجزائر ، ويعود الفضل كله إلى رائد كان له دور و مساهمة فعالة في انجاح هذا النوع من الإتصال بالجزائر ألا و هو الرائد"علي ثليجي " المدعو" سي عمار "الذي لعب دورا و مساهمة فعالة في الإتصال السلكي واللاسلكي أثناء الثورة التحريرية ما ساهم في سيرورة الثورة وبالتالي كسب الثورة.

وبالنسبة للمنهج المعتمد في دراستنا هذه هو المنهج التاريخي

ويتجلى الهدف من الموضوع في اعطاء صورة كاملة و موضحة عن شخصية الرائد علي ثليجي المدعو " سي عمار " ، و عن الدور الفعال الذي لعبه في نشأة الإتصالات السلكية واللاسلكية ونجاحها بالجزائر ، وكذلك لإثراء المكتبة الجزائرية الأكاديمية.

ويتمثل سبب اختيار الموضوع في أنه يعود إلى اهتمامنا بتاريخ بلادنا المجيد ، بالإضافة إلى عدم وجود دراسات مسبقة حول هذا الموضوع.

أما الإشكالية المطروحة:

فيم تمثل الدور الذي لعبه الرائد علي ثليجي في الإتصالات السلكية و اللاسلكية أثناء الثورة التحريرية ومن هذه الإشكالية تتفرع الأسئلة التالية:

ما مفهوم الإتصال و الإتصال السلكي و اللاسلكي . و متى كانت أولى استخداماته.

من هو عمار ثليجي

فيم تمثل الدور الذي لعبه عمار ثليجي أثناء الثورة التحريرية

فيم تمثلت نتائج وانعكاسات سلاح الإشارة على الجزائر و فرنسا

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم تقسيم الموضوع إلى ثلاث فصول ، فصل تمهيدي عن ماهية الإتصال ، و الإتصال السلكي و اللاسلكي من مفهوم ، ونشأة ، و أنواع ، ووضائف ، وأهمية ، ووسائل ، ومصلحة الإتصالات والإشارة بالجزائر ، أما الفصل الأول فعن لمحة تاريخية للرائد علي ثليجي من مولد و نسب ، والتحاقه بالجيش الفرنسي ، ثم التحاقه بجيش التحرير الوطني ، و دوره في انشاء سلاح الإشارة ، و انشاء أول مدرسة جزائرية للإشارة ، و أسماء الدفعات ، و مرحلة التعليم و نهاية التربص) تشغيل الأجهزة (، و دور عمار ثليجي في بث أول ارسال من الحدود المغربية إلى القاهرة ، و دوره في انشاء اذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة ، وعن وفاة عمار ثليجي ، بينما الفصل الثاني فعن نتائج وانعكاسات سلاح الإشارة ، و ردود الفعل الفرنسي ، و نشوب حرب الأمواج) الجزائرية ، الفرنسية (، وأخيرا كسب الثورة لحرب الأمواج ، ثم خاتمة.

أما بالنسبة للمصادر المعتمد عليها أكثر فقد اعتمدنا أكثر على شهادات حية مثل شهادة المجاهد عبد العزيز شكيري ، والمجاهد عمار معمري ، وابن عم عمار ثليجي" بلقاسم ثليجي "

وبالنسبة للصعوبات التي واجهتنا في اعداد المذكرة قلة المصادر والمراجع التي تتكلم عن جانب شخصية الرائد عمار ثليجي ، وعن دوره في الإتصالات السلكية و اللاسلكية أثناء الثورة التحريرية.

الفصل التمهيدي

الاتصال والاتصال السلكي واللاسلكي

المبحث الأول : ماهية الاتصال

المبحث الثاني : أهمية ووظائف الاتصال

المبحث الثالث : أنواع الاتصال ووسائله

المبحث الرابع : الاتصال السلكي واللاسلكي

يعتبر الاتصال عملية يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر حتى تصبح مشاعا بينهما وتؤدي إلى التفاهم بين هذين الشخصين أو أكثر، وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات، ويكون لها اتجاه تسير فيه، وهدف تسعى إلى تحقيقه ومجال تعمل فيه ويؤثر فيها[1]

المبحث الأول : ماهية الاتصال :

1/ تعريف الاتصال :

إن كلمة الاتصال المترجمة عن الإنجليزية "Communication" مشتقة أصلا من الكلمة اللاتينية "Communis "التي تعني الشيء المشترك، وفعلها "Communicare" أي يذيع أو يشيع.

أ–والاتصال لغة : كلمة مشتقة من مصدر" وصل "الذي يعني أساسا" الصلة وبلوغ الغاية "، وذلك في القواميس العربية.

أما قاموس"**وأكسفورد**" فيعرف الاتصال بأنه " :نقل وتوصيل أو تبادل الأفكار والمعلومات بالكلام أو الكتابة والإشارات" .

ب–الاتصال اصطلاحا:

يعرفه عالم الاجتماع" **تشارلز كولي** "بأنه" :ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز العقلية بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستمرارها عبر الزمان" [2].

وهو أيضا عملية تفاعل مشترك بين طرفين لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة ما [3].

---

[1] . إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية ، ط1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان ،2011م،ص 11.

[2] فضيل دليو، تاريخ وسائل الإعلام والاتصال، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013م، ص 15، 16

[3] إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، المرجع السابق،ص 11،

و الاتصال يتم إما بالإشارة والإماءة ،أو بواسطة الألفاظ ويسمى الاتصال الشفوي أو بالكتابة ويسمى الاتصال الكتابي أو بوسائل الاتصال الأخرى الفنية كالصحف والمجالات والنشرات والدوريات والمطبوعات عموما أو بواسطة المرئيات والمسموعات كالإذاعة والتلفزيون والانترنيت، والمحادثات عبر الإنترنت، وعبر الهواتف الأرضية والنقالة[1].

ومنه فعملية الاتصال تعني انتاج وتوفير وتجميع البيانات والمعلومات الضرورية لاستمرار العمل ثم نقل هذه المعلومات وتبادلها واذاعتها والإعلام بها بحيث يمكن الإحاطة بأمور وأخبار ومعلومات جديدة ، أو التأثير في سلوك الأفراد والجماعات ،أو التغيير أو التعديل في السلوك أو توجيهه وجهة معينة، وتتم هذه العملية في صورة متبادلة من جانبين لا من جانب واحد، بمعنى نقل أو إعطاء بيانات ومعلومات إلى الآخرين، وبالعكس[2].

و يتمثل المفهوم العام للإتصال بأنه: "عملية يتم بواسطتها نقل المعلومات أو المهارات أو الميول أو القيم من فرد لأخر أو من فرد إلى مجموعة، أو من مجموعة إلى مجموعة أخرى ،أو من فرد إلى كائن حيواني، أو من فرد إلى آلة أو من آلة إلى آلة أخرى" [3]

وقد عرفه الأستاذ **"فريد مان** "بقوله" : الاتصال هو إيصال الخبر بين مرسل له ومستقبل له سواء كان المرسل شخصا أو جهازا آليا" ، فإن فريدمان يرى كما هو ظاهر في تعريفه أن المهمة في عملية الاتصال هو أن يحصل نقل للخبر دون اكتراث للوسيلة المستعملة فهو بهذا ينفي الاتصال المادي فوجود شخصيين معا في مكان واحد لا يكفي بإثبات الاتصال بينهما وهذا ما نتحققه يوميا في وقتنا الحاضر حيث يكثر الاتصال المادي في الحافلات والأسواق وحتى في التجمعات دون

[1] . محمد أبو سمرة، الإعلام المهني، ط1،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2009م ،ص 17.

[2] . عبد المنعم الميلادي، الإعلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007م، ص 16.

[3] . إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، المرجع السابق، ص12 .

أن يقع تبادل ولا نقل للأخبار والمعلومات بالكلام وهذا التعريف يشمل نوعين من الاتصال الفردي والجماعي [1].

ويعرف"**استيفنسن**" الاتصال على انه": استجابة الكائن الحي المميزة إزاء المحرر "[2]

ومع تعدد التعريفات التي وضعت من قبل الباحثين لمفهوم الاتصال فإننا يمكن أن نعتمد تعريفا مبسطا وشاملا" : هو عملية بمقتضاها يتم التفاعل بين المرسل ومستقبل الرسالة في مضامين إجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين أفراد عن قضية أو معنى مجرد أو واقع معين".

فهذا التعريف يعني أن الاتصال عملية مشاركة، "Particibation" بين المرسل والمستقبل، وليس عملية نقلTransmision ، إذ إن النقل يعني الانتهاء عند المصدر أما المشاركة فتعني الازدواجية أو التوحد في الوجود، وهذا هو الأقرب إلى العملية الاتصالية، ولذا فإنه يمكن الاتفاق على أن الاتصال هو عملية مشاركة في الأفكار والمعلومات عن طريق عمليات الإرسال وبث للمعنى وتوجيه وتسيير له، ثم استقبال بكفاءة معينة لخلق استجابة معينة في وسط إجتماعي معين[3]

/2نشأة الاتصال وتطوره:

ظهر الاتصال بتواصل الإنسان مع أخيه الإنسان منذ القدم تواصلا شخصيا ومباشرا بالكلمات والحركات، وبعد تكاثره وتنوعه وانتظامه في شكل شعوب وقبائل متفرقة احتاج إلى التواصل الجماعي) عن قرب وعن بعد(، ومن ثم إلى متخصصين في ذلك بغية تحسين نوعية

---

[1] . زهير إحدادن، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،(د.ت) ،ص11

[2] . خضير شعبان، **مصطلحات في الإعلام والاتصال**، ط 1، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، 1422ه،ص02

[3] . مي عبد الله، **البحث في علوم الإعلام والاتصال** : من الأطر المعرفية إلى الإشكاليات البحثية، ط1، دار النهضة العربية، لبنان، ص64.

الاتصال وسرعته وسعته فكان استعمال النار والدخان ،و قرع الطبول، وتطوير الخطاب الجماهيري المباشر[1]

وكذلك بظهور الكتابة التي ظهرت لدى السومريين قبل الميلاد بثلاثين قرن حيث اضفى هذا الانجاز البشري صفة الدوام على الكلمة المنطوقة[2]

ولتسريع تواصل الإنسان مع بني جنسه استعمل قديما بعض الإشارات المرئية والمسموعة عن بعد ،حيث كان يصعد إلى أعالي التلال والجبال فيشعل النار بنقاط معينة وبكيفيات محددة متفق عليها وذلك لتبليغ أخبار أو أوامر عن بعد تساعده على قضاء حاجاته السلمية أو العدوانية، كما كانا يلجأ إلى إنتاج أشكال من الدخان، بالإضافة إلى قرع الطبول بكيفيات مختلفة وإصدار نغمات صوتية مرمزة ترميزا دلاليا.

ومع مرور الزمن تحولت نقاط النار إلى منارات ضوئية ثابتة ثم متحركة) نارية ثم كهربائية (في البر وعلى بعض شواطئ البحار إلى أن أخترع لاحقا ما عرف في أوروبا باسم التلغراف الضوئي) شابيChappe1793 .م ،ثم التلغراف الكهربائي(مورس 1837م) حيث أعتمدت أبجدية المورس كنظام ترميز مشترك ينشر ظهور شبكات اتصال دولية بعدما كان التلغراف الضوئي) البصري (على العموم وطنيا يعتمد على شبكة من أعمدة ضوئية معلقة تتابعيا (نظام السمافور Sémaphore الذي طور لاحقا في تنظيم شبكة المرور في المدن)، ويعتبر بالطبع الاتصال اللاسلكي عبر موجات الأثير (الكهرومغناطيسية) وبواسطة الأقمار الصناعية قمة التطور في نقل الإشارات عن بعد [3] .

---

[1] . فضيل دليو، المرجع السابق، ص50.

[2] . عبد الرزاق محمد الدليمي، **المدخل الى وسائل الإعلام والاتصال**، ط1، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، 2011 ،ص35.

[3] . فضيل دليو، المرجع السابق، ص،51،50

/3مكونات عملية الاتصال:

أ –**المرسل: Sender**:يطلق عليه المصدرSource ، فالمرسل هو من يقوم بالإبلاغ أو الاتصال سواء كان ذلك عن طريق التحدث أو الرمز، لذا فالمرسل الناجح هو الذي يقنع الناس برأيه ويؤثر فيهم ويحقق ما يريده منهم، والمرسل هو النقطة التي تبدأ عندها عملية الاتصال عادة، وقد يكون هذا المصدر هو الإنسان أو الآلة، أو المطبوعات، أو غير ذلك ويحول هذا المصدر الرسالة التي يريد أن يبعثها إلى رموز عن طريق قنوات الاتصال المختلفة[1] .

ب –الرسالة : Message : وهي المنبه الذي ينقله المصدر إلى المستقبل وتتضمن معاني من أفكار وأراء تتعلق بموضوعات معينة يتم التعبير عنها رمزيا سواء باللغة المنطوقة أو الغير منطوقة، وتتوقف فعالية الاتصال من الفهم المشترك للموضوع وباللغة التي يقدم بها.

وتتوقف فعالية الاتصال على الحجم الإجمالي للمعلومات المنظمة في الرسالة ومستوى هذه المعلومات من حيث البساطة والتعقيد، حيث أن المعلومات إذا كانت قليلة فإنها قد لا تجيب على تساؤلات المتلقي، ولا تحيطه علما كافيا بموضوع الرسالة، الأمر الذي يجعلها عرضة للتشويه، أما المعلومات الكثيرة فقد يصعب على المتلقي استيعابها، ولا يقدر جهازه الإدراكي على الربط بينهما[2].

و المهم أن تكون الرسالة معبرة بدقة عن الأفكار والآراء والاتجهات المطلوب نقلها، وأن تكون هذه الرسالة مناسبة للأفراد المستقبليين لها من ناحية قدراتهم العقلية ومستواهم الثقافي والاجتماعي والاقتصادي [3].

---

[1] . ـــإبراهيم عبد العزيز الدعيلج، المرجع السابق، ص27.

[2] . عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق ،ص31

[3] . عبد العزيز شرف، **نماذج الاتصال** : في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال ،ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2003،ص200

ج –**الوسيلة** : **Medium** وهي القناة التي تحمل الرسالة أو معانيها وتنقلها إلى الآخرين ويطلق عليها أحيانا الوسيط وهي فعلا بمثابة الوسيط الذي يربط بين المرسل والمستقبل، وهي أيضا القناة أو الوسيلة التي تنقل من خلالها الرسالة ما من مصدر إلى مستقبل[1]

وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الإتصال، ففي الإتصال الجماهيري تكون الصحيفة أو المجلة أو الإذاعة أو التلفزيون، وفي الإتصال الجمعي تكون المحاضرة أو خطبة الجمعة، وفي المؤتمرات يكون الميكرفون ، أما الإتصال المباشر فإن الوسيلة لا تكون صناعية وإنما تكون طبيعية[2].

وتختلف الوسيلة باختلاف مستوى الإتصال، ففي الإتصال الجماهيري تكون الصحيفة أو المجلة أو الإذاعة أو التلفزيون.

وفي الإتصال الجمعي مثل المحاضرة يكون الميكرفون وفي الاتصال المباشر لا تكون تكنولوجية وإنما إنسانية [3] .

د –**المستقبل** :**Receiver** وهو المتلقي فهو الشخص أو الجهة الذي توجه إليه الرسالة ويقوم بحل رموزها وتفسير محتواها وفهم معناها وقد يكون شخصا واحدا أو مجموعة من الأشخاص[4].

ويجب على المرسل أو رجل الإعلام أن تكون لديه القدرة لفهم المستقبل من حيث ذوقه وفهمه وثقافته وعقيدته وبيئته وتطلعاته وعمره وجنسه، ويضع باعتباره نوعيات الجماهير التي يتوجه إليها في كل زمان ومكان، ولو أخذنا الزمن على سبيل المثال نرى أن العمل الإعلامي يختلف في الفترة الصباحية على فترة المساء وفترة الظهيرة، أما من حيث البيئة فإن الجمهور الحضر

---

[1] . إبراهيم بن عبد العزيز دعيلج، المرجع السابق ن ص30.

[2] .عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق ،ص32.

[3] . ـــمي العبد الله، المرجع السابق ،ص67

[4] . ـــإبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مرجع سابق ،ص28.

يختلف عن جمهور الريف، فكل فترة وكل مجتمع يتميز بنوعيات من الجماهير تختلف عن جماهير الفترات والمجتمعات الأخرى[1].

وبهذا يعتبر المستقبل هو الهدف عن عملية الاتصال، وتتوقف مدى فاعلية الاتصال على استقباله للصورة التي قصدها المرسل وعلى ترك هذه الرسالة للأثر المناسب على المستقبل، وكلما كان المستقبل يقظا، راغبا في استقبال الرسالة كان هناك احتمال تحقيق اتصال[2].

المبحث الثاني : أهمية ووظائف الاتصال :

/1أهمية الاتصال:

- ترجع أهمية الإتصال إلى قدرة الفرد على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات معهم، الأمر الذي يسمح له زيادة فرص بقائه والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة المحيطة به، في حين أن عدم القدرة على الاتصال مع غيره يعد نقصا اجتماعيا ونفسيا خطيرا [3].
- بالإضافة إلى أثر وسائل الإتصال وإشاعة الآراء الجديدة والتزويد بالمعلومات وفي تشكيل الرأي الخاص إزاء الموضوعات التي لم يتبلور عنها الرأي بعد.
- ـــوإن الإتصال يوسع قاعدة المعايير والخبرات المشتركة، وبجنب الفوضى الناشئة من تضارب القيم المتعارضة.
- والإتصال يلعب دورا هاما في ربط أجزاء المجتمع وخلق التنمية،وتنمية التكامل الاجتماعي والسياسي.
- إن وسائل الاتصال تلعب دورا فعالا في خلق الحواجز وإرادة التغيير.
- إن وسائل الاتصال ذات أثر بارز في تكوين الآراء و الإتجاهات[4].

---

[1] . محمد علي القوزي ،**نشأة وسائل الاتصال وتطورها** ،ط1، دار النهضة العربية ،لبنان ،2007م،ص32.

[2] . عبد العزيز شرف، المرجع السابق، ص201.

[3] . عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص43.

[4] . محمد منير حجاب، **وسائل اتصال** : نشأتها وتطورها، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2008م ،ص11

2/وظائف الاتصال :

يستعمل الاتصال لأغراض محددة تستوجب التوضيح في مثل هذا المقام، فالاتصال اجتماعي له عدة وظائف:

أ –**الوظيفة الإخبارية:** فمن أهم وظائف وسائل الاتصال جمع مختلف المعلومات من أنباء، أخبار، تعليقات، صور، وتخزينها ومعالجتها، ونشر وذكر الآراء والتعليقات ضمن الدور الإخباري[1].

مثلا الإذاعة باعتبارها وسيلة اتصال جماهيرية تقوم بتقديم الأخبار للمجتمع بأسلوب مختصر، وتتميز بالسرعة عن غيرها من وسائل الإعلام لأنها تقوم بإذاعتها عند حدوثها قبل أن تتمكن من طباعته

ب –الوظيفة التعليمية المعرفية : وتتعلق بنقل المعلومات والخبرات والأفكار إلى الآخرين بهدف تنويرهم ورفع مستوياتهم العلمية والمعرفية والفكرية، وتكييف مواقفهم إزاء الأحداث والظروف الاجتماعية وتحقيق تجاوبهم مع الاتجاهات الجديدة واكتسابهم المهارات المطلوبة التي تساعدهم في حياتهم الشخصية والوظيفية.

مثلا الإذاعة باعتبارها وسيلة اتصال جماهيري تقوم بالإشتراك مع العائلة والمدرسة ووسائل الإعلام الأخرى بدور هام في عملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية بأنماط السلوك المقبول والقيم الشائعة.[2]

ج –الوظيفة الثقافية :وتتمثل في نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر ومن فرد إلى فرد آخر ومن مجتمع إلى مجتمع آخر .

[1] . فضيل دليو، المرجع السابق، ص29

[2] . محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص180

د- **الوظيفة الترفيهية** : وهي وظيفة إخبارية تثقيفية تعليمية وتنموية لكن في قالب طريق مستتر، وغير مباشر تستغل فيها ساعات الفراغ[1].

والتي تروح عن أفراد المجتمع، وتخفف أعباء الحياة اليومية ومتاعبها عنهم، وذلك من خلال البرامج الترفيهية التي من شأنها الترويح عن نفوس الناس من خلال برامج فنية جذابة تستهوي الجمهور المستقبلين[2].

هـ -الوظيفة التنموية:إن للإتصال دورا كبيرا في مجال التنمية الثقافية والاجتماعية" محو الأمية، تعليم اللغة، التعليم الموازي والدائم، التربية "

وتكملة لهذا الدور الثقافي الاجتماعي تأتي وظيفة الاتصال التنموية في المجال الاقتصادي خاصة، ويتم ذلك أساسا من خلال الإعلانات والبرامج الإرشادية والتوعية، وكذا الوظيفة التسويقية[3].

و -الوظيفة الإقناعية : والغرض منها مساعدة النظام الإجتماعي والسياسي في تحقيق الإتفاق أو الإجماع بين أفراد المجتمع ،و فئاته المختلفة عن طريق الإقناع وضمان قيام كل فرد بالدور المطلوب منه تجاه المجتمع ومؤسساته المختلفة، والمقصود من ذلك إحداث التحولات أو التغيرات المطلوبة من وجهات نظر المجتمع حول حدث معين أو فكرة معينة تساعد النظام الاجتماعي أو السياسي أو تثبيت وجهات النظر والأفكار القائمة والتأكيد عليها[4].

---

[1] . فضيل دليو، المرجع السابق ،ص30.

[2]. عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص44..

[3] . فضيل دليو، المرجع السابق، ص330،32.

[4] عبد الرزاق محمد الدليمي، المرجع السابق، ص44..

المبحث الثالث : أنواع الاتصال ووسائله :

/1أنواع الاتصال :

أ **–الاتصال الذاتي** : الإتصال الذاتي وهو عملية اتصالية بين الفرد ونفسه، ويحدث هذا الاتصال داخل عقل الفرد متضمنا أفكاره وخبراته، ومنه فالمرسل والمستقبل شخص واحد[1].

ويكون مرسل الحواس ورسالته النبضات الإلكتروكيمياوية، ووسيلته الجهاز العصبي المركزي ومستقبله الدماغ .

ب–الاتصال الشخصي : أو بين الأشخاص interpersonal وهو الإتصال الذي يتم مباشرة وجها لوجه بين مرسل أو مرسلين، ومستقبل أو مستقبلين دون قنوات وسيطة وفي الاتجاهين

و يعتبر هذا الإتصال الشكل الأول من أشكال الاتصال الإنساني، وظل هذا الشكل أكثر الوسائل المستخدمة شيوعا على مر التاريخ، بل لقد ظلت هذه الوسيلة الأساسية لإستمرار الحياة الإنسانية بوجه عام[2].

ج–الاتصال الجمعي : وهذا النوع من الإتصال يعتمد على المواجهة حيث يخاطب المرسل عددا من الجمهور المستقبل لرسالته الماثل أمامه في مكان ووقت محددين، ويستطيع المرسل أن يقدر بطريقة تقريبية مدى تفاعل الجمهور المستقبل برسالة المرسل، ويتوقف نجاح الإتصال في هذا النوع على مدى معرفة المرسل بالمستقبل

د –الاتصال التنظيمي :Organizational Communication:ويتمثل في مختلف أنواع الإتصال التي تتم داخل المؤسسة، وهو إما أن يكون رسميا) هابطا، صاعدا، وأفقيا (أو غير رسمي

هـــ –الاتصال الجماهيري : وهو الإتصال الذي يتم عن طريق وسيلة اتصال جماهيرية ويوجه إلى أعداد كبيرة ومتنوعة من الجمهور الذي يكون مجهولا إلى حد كبير القائم بعملية

[1] . إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، المرجع السابق، ص20.

[2] . محمد علي القوزي، المرجع السابق، ص14.

الاتصال، ويعد الإتصال الجماهيري من الأنواع المهمة لأنه يتم عن طريق وسائل متعددة لدراسة الإتصال الذي يكتنفه كثيرا من تعقيدات بدءا بالرسالة ثم اختيار الوسيلة المناسبة، والبحث عن أثر الرسالة على المتلقي، والإتصال الجماهيري يعني مشاركة عدد كبير من الجماهير في الاتصال[1].

والإتصال الجماهيري اتصال علني ومنظم يوجه عبر وسائل الاتصال الجماهيرية إلى جمهور عام وواسع[2].

/2وسائل الاتصال:

الإتصال هو بث رسائل واقعية أو خيالية موحدة على أعداد كبيرة من الناس يختلفون فيما بينهم من النواحي الإقتصادية والإجتماعية والثقافية والسياسية، وينتشرون في مناطق متفرقة، والوسيلة هي التي تنقل من خلالها الرسائل الإتصالية من مصدر إلى مستقبل وتسمى قناة الإتصال أيضا، وتنقسم إلى أنواع عديدة[3]:

أ–الوسائل المطبوعة :

–وسائل الإتصال المقروءة عن طريق الكتابات المطبوعة التي تشتمل على الصحف اليومية والمجلات العامة، والمجلات المتخصصة للمرأة والطفل، والرياضة، والمنشورات، والكتب.[4]

ب –وسائل الإتصال المسموعة : كالإذاعة ، وشرائط الكاسيت.

ج –وسائل الإتصال المسموعة المرئية : كالتلفزيون، و السينما ،وتختلف استخدامات هذه الوسائل وفق طبيعة الموقف الذي يتم من خلاله الإتصال، وكذلك وفق طبيعة موضوع الإتصال أو مادته[5].

---

[1] . إبراهيم عبد العزيز الدعيلج، المرجع السابق، ص 21 ،22.

[2] . فضيل دليو، المرجع السابق ،ص21.

[3] ـــ محمد منير حجاب، المرجع السابق ،ص9.

[4] . ـــإبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، المرجع السابق، ص15

[5]. محمد منير حجاب، المرجع السابق ،ص9.

د –وسائل الإتصال البصرية : وتضم هذه الوسائل المعارض والملصقات والطوابع والشعارات، والنصب التذكارية والأعلام واللافتات، وغير ذلك من الوسائل التي تعتمد على حاسة النظر وحدها .

ج –وسائل الإتصال المواجهي) الوسائل الشفوية(وتشمل:

–الإتصال الشخصي المباشر:بين شخص وآخر في أي موقف أو حوار.

–الإتصال الجمعي:بين شخص ومجموعة من الناس بشكل مواجهي وتتمثل في الندوات والمناظرات، والمحاضرات، والخطب من طرف رجال الدين [1].

المبحث الرابع : الإتصال السلكي واللاسلكي :

/1ظهور الإتصال السلكي واستخداماته الأولى:

استمر الإنسان في سعيه الدائب لاستحداث وسائل الاتصال وتطويرها، فبعد اكتشاف الكهرباء فكر العلماء في كيفية تطويرها لتحقيق الإتصال واختصار المسافة والزمن وفي عام 1837م تم اختراع البرق الكاتب التلغراف في كل من الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية، حيث نجح" **صمويل موريس** "الأمريكي، والسيدان البريطانيان" **وليام كوك** "و"**تشارلز ونستون** "في تطوير إرسال الرسائل بأسلوب كهربائي في لحظة عبر عدة أميال وأنشأت أول شبكة برق كاتب في الولايات المتحدة الأمريكية التي امتدت أعمدته موازية لخطوط السكة الحديدية لتربط بين جميع أنحاء البلاد مما سمحت الشبكة الجديدة بتبادل الرسائل خلال أسلاك البرق الكاتب عبر ألاف الأميال في ثوان معدودة، وفي عام 1858 م مد أول كابل بحري للبرق الكاتب عبر المحيط الأطلسي إلا انه تحطم خلال أسابيع قليلة، وتكررت المحاولات بنجاح في عام

[1] . ــ عبد الفتاح محمد غنيمة، **سلسلة معرفة حضارية:** نشر الكتاب:التأليف والإخراج حتى عصرنا الحديث، الإسكندرية، 1986، ص20..

1866م مما جعل هذا الكابل ينقل الرسائل عبر المحيط الأطلسي خلال دقائق قليلة فقط أمرا ممكنا[1].

وفي عام1861م نجح العالم الألماني" **جوان فيليب رايس** "في صناعة أول آلة هاتف لنقل الصوت الكترونيا، لكن الإختراع الفعلي العملي لجهاز الهاتف ينسب إلى العالم" **الكسندر جراهام** " الذي اكتشف عام 1876 م هو ومساعده" **توماس واطسون** "وسيلة لنقل الصوت بواسطة التيار الكهربائي، ومثله مثل البرق حقق تأثيرا بالغا في الاقتصاد والأداء الحكومي والعسكري، والسياسة الخارجية، وفي كل مجال من مجالات النشاط الإنساني، وبحلول عام 1900م أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية تستخدم أكثر من مليون جهاز هاتف ترتبط في ما بينها من خلال شبكة الهاتف الوطنية .

وفي عام 1959 م فاق عدد المكالمات الهاتفية في الولايات المتحدة الأمريكية عدد الرسائل البريدية و لم يمضي أكثر من 25 سنة على اختراع الهاتف حتى أصبح شائع الإستخدام في مختلف أنحاء أوروبا وأمريكا، وقد واكب اختراع الهاتف اختراع آخر استغل وهو اختراع الفاكس الذي ينقل سلكيا صورة الوثائق المختلفة من مكان إلى آخر، وقد عاون هذا الاختراع إضافة إلى الهاتف والبرق الكاتب على تغلب الإتصالات على عقبات الزمن والمسافة والموقع.

اختراع آخر وهو اختراع الصمامات الالكترونية المفرغة ففي عام1907م اخترع المهندس الأمريكي" **لي دي فورسيتا**" أول صمام تكبير ثلاثي والذي استطاع تكبير الإشارات الكهربائية الضعيفة المتواردة في الميكرفون إلى الحد الذي يلاءم نقلها عبر أسلاك الهاتف وبذلك مكن من تحقيق الإتصال الهاتفي عبر مسافات طويلة جدا، وأخر ما استحدث هو كبول الألياف الضوئية وهو احدث نقلة تكنولوجية كبيرة في عالم الإتصال السلكي[2].

---

[1] توم فوريستور، **مجتمع التقنية العالية**، ترجمة محمد كامل عبد العزيز مركز الكتاب الاردني، 1989م، ص 110،111..

[2] . ــ عماد الدين خلف الحسين، **عالم الاتصالات بين الماضي والحاضر والمستقبل**، مركز الأهرام المترجمة والنشر، القاهرة، 2000 م، ص 56.

/2ظهور اللاسلكي واستخداماته الأولى:

إن فكرة اللاسلكي كأي اختراع أخر مرت بأذهان علماء عديدين في مناطق مختلفة وفي أزمان متفاوتة، ولقد ظهر نتيجة لاختراعات" **مورس** "و"**فاراداي** "و"**كوك**"، وقد درس هؤلاء موضوع الكهرومغناطيسية وطريقة انتشار موجاتها، وقد جاء من بعدهم" **ماكسويل** "الذي تنبأ بإمكان انتشاره في الفضاء بسرعة الضوء186 ألف ميل/ت، وجاء من بعده" **هيرتز** "الذي اكتشف وجود تلك الموجات وقام بقياس سرعتها ووجد أنها تنتشر بسرعة الضوء[1].

أ–جوليلمو ماركوني: وهو شاب إيطالي نجح في عام1825 م في إرسال رسائل مشفرة يصل مداها إلى نحو ميل وتوصل إلى أول تلغراف لاسلكي يعرفه العالم وقد قام ماركوني بتقديم اختراعه للحكومة الإيطالية محاولا اقناعها بتمويله، ولكن الحكومة رفضت ذلك بحجة أن الجهاز لا قيمة له ـــ الأمر الذي دفع ماركوني إلى الرحيل إلى انجلترا حيث حصل في عام 1897 م على براءة باختراع التلغراف اللاسلكي ـــ كما حصل على الدعم المالي اللازم لتطوير الجهاز الجديد ـــ وبحلول عام1901 م كان ماركوني قد طور جهازا أكثر قوة تمكن من خلاله من نقل الرسائل اللاسلكية عبر المحيط الأطلنطي ـــ وقد عرف جهاز ماركوني باسم الراديو وكان كبير الحجم وثقيل للغاية ولا تحمله إلا السفن الكبيرة.

كما تمكن ماركوني في عام1904 م من اختراع جهاز لتوليد واكتشاف طول موجات الراديو ـــ اذ سمح هذا الاختراع بإذاعة رسائل على طول موجة أو تردد محدد مما يمنع تداخل رسالة مع أخرى تذاع في نفس الوقت.

ب–تيفادور بوشكاش : **Tivador puskas** وهو مخترع مجري نجح في نقل الصوت إلى عدد كبير من المستمعين، وبدأ أول بث سلكي للجمهور في 15 فبراير عام1893 م في المجر.

[1] محمد منير حجاب، المرجع السابق، ص 152، 153.

.

كما اقتفى مهندسون آخرون اثار ماركوني، وواصلو طرقهم الخاصة مثل" : **سلابي واركو**"، و"**برون** "بألمانيا، وكان بفرنسا المهندس" **أوجن دوكريتيت** "الذي أقام منذ سبتمبر 1998 م مواصلة بيت برج إيفل والبانتيون 4) كيلومترات (، والنقيبان البحريان: **كامي تيسو** " و"**موريس جانس**"، والنقيب المهندس" **كوستاف فريي**1868) "م1832 – م(، وسرعان ما استبدل مكشاف الموجات لبرانلي بمكاشيف أيسر استعمالا فتحسنت الهوائيات وتعززت طاقة المراسلات وأصبح يوجد في أوروبا سنة1913 م 330 محطة الإبراق اللاسلكي مفتوحة أمام الجمهور لبعث البرقيات اللاسلكية نحو البواخر أو لإيصال المناطق المنعزلة بالشبكة التلغرافية العادية[1].

وبعد اختراعات صمامات التكبير ـــ وهندسة أجهزة الإرسال والإستقبال اللاسلكية قد نشأت فكرة الإذاعة المسموعة ، وفي عام1920 م كان هناك أكثر من 60 محطة إذاعة منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط ، وخلال سنوات قليلة أصبحت محطات الإذاعة الوطنية منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية فقط، وخلال سنوات قليلة أصبحت محطات الإذاعة الوطنية منتشرة في كل بلاد العالم[2].

/3وسائل الاتصال السلكي واللا سلكي:

إن وسائل تناقل المعلومات تقسم وتوزع على نوعين أساسيين من وسائل الاتصال ،وذلك حسب طبيعة وسائل الاتصال المستخدمة وهي:

أ–وسائل ووسائط الإتصال السلكية:

وهي من أهم وسائط تناقل البيانات والمعلومات بمختلف أنواع المعلومات النصية منها والمسموعة والمرئية، والوسائل والوسائط السلكية على أنواع يمكن إيجازها حسب تطورها بنوعين

[1] . فؤاد أحمد الساري، **وسائل الإعلام:** النشأة و التطور، ط1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن ، ص305.

[2] . فؤاد أحمد الساري،المرجع السابق ، ص306 .

أساسيين هما الأسلاك النحاسية ،وخطوط الكابل ،والكابل المحوري ثم كابل الألياف الضوئية والشبكات الضوئية [1]

ب –الوسائل اللاسلكية:

يقوم البث اللاسلكي بإرسال الإشارات من خلال الهواء أو الفضاء من دون أن تكون مرتبطة بأي من الأنواع المختلفة من الأسلاك وقد أصبح هذا النوع من الإتصالات شائع الإستخدام كبديل للربط بأسلاك، وتشتمل تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية الشائعة المعاصرة على البث عبر المايكروويفMicroware transmission ، واتصالات الأقمار الصناعية Communication satellites، والهواتف الخلوية / تعمل بالخلاياCellular telephones ، وأجهزة التنادي / التراسل Pagers، وخدمات الإتصال الشخصيةPersonal communication services/pcs ، والهواتف الذكيةSmart telephones ، والمساعدات الرقمية الشخصيةPersonal digital assistants /pda ، وشبكات البيانات النقالة . Mobile data network [2].

/4مصلحة الإتصالات والإشارة في الجزائر :

عرفت الثورة الجزائرية في بداياتها مشاكل كبيرة في الإتصال والتنسيق بين وحداتها المختلفة المنتشرة على مساحات شاسعة من التراب الوطني ـــ فقد كانت عمليات الإتصال والربط بين القيادات العسكرية والسياسية صعبة جدا، وظلت تعتمد على الإتصال الشخصي، ولأن غياب التنسيق والربط بين الوحدات كان يعتبر تهديدا فعليا للثورة فقد تم إنشاء **مصلحة الإتصالات**

---

[1] . عامر إبراهيم قند يلجي ،ايمان فاضل السامرائي ،شبكات المعلومات والاتصالات، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2009،ص93.

[2] شريف عبد الدايم ،عبد الحفيظ بوصوف ،**منشوراتaneb** ،الجزائر ، 2014، ص120. عامر إبراهيم قند يلجي، المرجع السابق، ص 105

والإشارة ـــوفي سنة1958 م تمت تغطية كامل التراب الوطني ـــ وقد تزامن ذلك مع إنشاء محطات الإتصال والإشارة بالحدود الجزائرية التونسية[1].

وفي إطار التطور الذي عرفه سلاح الإشارة لجيش التحرير الوطني بداية من سنة1959 م قد تم توسيع العمل وإنشاء مراكز خارج التراب الوطني مثل قاعدة) بن مهيدي (في جنوب طرابلس والتي كانت تغطي الولايات الست.

أما عشية الإستقلال فقد أنشأت قيادة الجيش الجزائري يوم السبت 15 سبتمبر 1962 م مصلحة للإشارة في ظل حملة كبيرة من المتغيرات التنظيمية والهيكلية.

وفي سنة1963 م تم انشاء المدرسة العسكرية للإشارة قياسي ببني مسوس، وقد كلفت بمهمة تكوين العاملين والتقنيين لسلاح الإشارة قبل أن تحول سنة1964 م إلى بوزريعة، وبداية من يوم الإثنين الفاتح من أكتوبر1973 م أصبحت المدرسة تحمل اسم **المدرسة التطبيقية للإشارة** لتضطلع سنة1975 م بمهمة تكوين الظباط العاملين بمستوى تقنيين ساميين، وفي السنة الدراسية 1975)م1976-م (كونت المدرسة الدفعة الأولى من ضباط الإحتياط، وفي نوفمبر1977 م حملت المدرسة اسم **المدرسة العليا للإشارة** لتشرع في تكوين الدفعة الأولى لدورة الإتقان، وفي سنة1986 م تم تحويل المدرسة العليا للإشارة إلى القليعة وبالضبط إلى مدرسة **أشبال الأمة** سابقا ، وفي سنة1991 م حملت المدرسة اسم **المدرسة التطبيقية للإشارة** مع ادراج اختصاصات جديدة.

وفي يوم الأربعاء 29 أكتوبر2008 م أعيد تسمية المدرسة لتحمل من جديد اسم **المدرسة العليا للإشارة**[2] .

[1] . نبي العلي ،العرب وعصر المعلومات، **سلسلة عالم المعرفة**، الكويت ،1994 م،ص101

[2] . نبي العلي ،المرجع السابق،ص102.

الفصل الأول

دور الرائد عمار ثليجي في الاتصال السلكي واللاسلكي أثناء الثورة التحريرية

المبحث الأول :مبحث تاريخي عن حياة الرائد علي ثليجي

المبحث الثاني : دور الرائد عمار ثليجي في بناء سلاح الإشارة

المبحث الثالث: دور عمار ثليجي في بث أول إرسال في إذاعة صوت الجزائر الحرة

المكافحة

منذ إندلاع الكفاح المسلح و إهتمام السلطة الثورية يتزايد يوما بعد يوم من أجل تزويد جيش التحرير بمختلف الأسلحة المتطورة ليصبح قادرا على مواجهة العدو، ولقد تجلى هذا الإهتمام في قرارات مؤتمر الصومام[1] على أنه إبتداءا من سنة 1956م تمكن جيش التحرير من إكتساب سلاح جديد هو سلاح الإشارة أو اللاسلكي والذي ساهم في حل بعض مشاكل الثورة ، وتأمين الإتصالات بين المسؤولين و فك العزلة التي كانت تهدد وحدات جيش التحرير العسكرية المنتشرة عبر التراب الوطني [2].

المبحث الأول :لمحة تاريخية عن حياة الرائد علي ثليجي

يعد المجاهد الفقيد علي ثليجي من بين المناضلين الوطنيين الأوائل الذين فرو من الجيش الفرنسي و إلتحقوا بجيش التحرير الوطني للكفاح ضد المستعمر الآثم ، و من بين القادة المحنكين سياسيا و عسكريا الذين نجحوا في تأطير مناضلي جبهة و جيش التحرير الوطنيين ، كونه من السباقين لوضع أسس جهاز الإشارة الذي لعب دورا كبيرا في نجاح الثورة [3].

1/ نسب ومولد الرائد علي ثليجي

أ–نسب الرائد علي ثليجي :هو علي ثليجي بن الحبيب بن الحاج أحمد بن محمد، وأمه خديجة حمامي [4]. (أنظر: الملحق رقم 01 ص 62)

---

[1] . إن مؤتمر الصومام يعتبر أول مؤتمر لجبهة التحرير الوطني عقد في 20أوت 1956م بإيفري بوادي الصومام بإستثناء الإعلان عن الفاتح من نوفمبر 1954م ، و الذي إنبثق عنه برنامج سياسي و تم إنشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية و لجنة التنسيق و التنفيذ (أنظر : سعد دحلب ، **المهمة المنجزة** : من أجل إستقلال الجزائر ، منشورات دحلب ، (د.م) ، (د.ت) ، ص 29 .)

[2] . سليم جيلالي ، **تنظيم سلاح الإشارة بالولاية السادسة** ، مداخلة بالملتقى الوطني الأول حول الاتصال السلكي واللاسلكي إبان ثورة التحرير ، الاغواط ،1996، ص69.

[3] . عيسى بوقرين ، الرائد علي ثليجي مآثر و محافل، مداخلة بالملتقى الوطني الثاني حول الإتصال السلكي و اللاسلكي أثناء الثورة التحريرية ، الأغواط ، 2014 .

[4] . بلقاسم ثليجي ، لقاء شخصي ،الاغواط، ،من الساعة الثانية مساءا إلى الساعة الرابعة مساءا، يوم 10 مارس 2015 م .

ب–مولد الرائد علي ثليجي : ولد علي ثليجي في 22ديسمبر 1923م بمدينة الأغواط[1] وسط أسرة متواضعة ومحافظة و كان أبوه السيد بلحبيب عاملا بسيطا في بلدية الأغواط ينحت الصخر، ويهيئه للبناء، أما أمه خديجة حمامي ليس لها إلا خدمة البيت ورعاية الأسرة ،ولاكن عند بلوغه سن الطفولة فقد والده فعاش يتيما وكفله عمه عيسى ثليجي الذي تكفل بتربيته وعوضه حنان الوالد وأحسن تنشئته.

2/ صفات الرائد علي ثليجي

ظهرت ملامح شخصية علي ثليجي منذ نعومة أظافره، فكان يمقت من غيره الظلم والاستعباد ويثور متى شعر بالذل وا لإهانة، كما اتسم بالتسامح، وحب الخير، وبذل كل ما في وسعه من أجل سعادة الآخرين [2]

ويشعر بالاطمئنان وراحة الضمير كلما قدم عملا يستفيد منه غيره ، كما تجلت فيه علامات النبوغ والتفوق، وهو في مرحلة التعليم الابتدائي، وعرف بحدة الذكاء وسرعة البديهية، وقوة الإرادة، وروح المثابرة، والميل إلى المرح والترويح عن النفس.[3]

3/ التحاق الرائد عمار ثليجي بالجيش الفرنسي

أ–التحاق الرائد عمار ثليجي بثانوية ابن شنب بالمدية :

لقد عرف علي ثليجي بمميزاته وسلوكاته، بالإضافة إلى ذلك عدم تنازله قط عن المراتب الأولى في جميع امتحانات المرحلة الابتدائية، وتمكنه بقوة من الفوز بمقعد في ثانوية ابن شنب بالمدية، إلا أنه لم ينهي دراسته بها.

---

[1] . تقع واحة الاغواط غرب جنوب الجزائر العاصمة وتبعد عنها حوالي 400 كم وتمتد بساتينها على ضفة واد مزي، وموقعها الفلكي فهي تقع شمالا على خط عرض 48 درجة و33 درجة شرقا على خط طول حوالي 30 درجة شرقا (أنظر : مداني لبتر، **الاغواط صفحات من الحضارة والتاريخ**، دار هومة، الجزائر، 2005،ص13).

[2] . بلقاسم خميلي، **الرائد سي عمار** ،(محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير) ، المرجع السابق، ص163.

[3] . بلقاسم خميلي، المرجع السابق، ص164.

ب–قصة تجنيد الرائد علي ثليجي في صفوف الجيش الفرنسي :

بعد مغادرة علي ثليجي ثانوية ابن شنب إلتحق بالجيش الفرنسي مما سبب صدمة عنيفة على أسرته لما بلغها هذا النبأ لأنها لم تكن تتوقع منه هذا التصرف لأن أبناء الجنوب لم يكونو ملزمين بتأدية الخدمة الإجبارية في الجيش الفرنسي إلا من أراد ذلك بنفسه، والعجيب في ذلك أن علي ثليجي لم يستشر أحدا من أسرته ولا من أقاربه، ولعل التفسير الوحيد لهذا التصرف هو تذمره من تصرفات السلطة الاستعمارية خاصة بعد إعتقال أخوه محمد ثليجي الذي زج به في السجن أين واجه أبشع التعذيب والتنكيل، فقد يكون هذا الوضع المتأزم وما وقع لأخيه، وغيره من المناضلين خاصة من حزب الشعب الجزائري [1] هو الذي دفع به إلى التجنيد في الجيش الفرنسي لأنه كان المتنفس الوحيد الذي لجأ إليه الكثير من أمثاله ، وأثناء وجوده في صفوف الجيش الفرنسي تلقى تدريبا في سلاح الإشارة كما تنقل إلى جهات كثيرة منها تنقله إلى الهند الصينية ثم إلى المغرب الشقيق ليستقر به المقام هناك إذ كان أنذاك ضابطا في سلاح ا لإشارة ، ونظرا لمواهبه وذكائه الحاد وقوة شخصيته اكتسب خبرة عالي ة في ميدان العمل، وبحكم الاتفاقيات العسكرية التي تلزم فرنسا كدولة مستعمرة لوضع إمكانياتها تحت تصرف المغرب كان الرائد علي ثليجي من بين الطلبة الذين وضعوا تحت تصرف الجيش الملكي المغربي لمساعدته في اقتناء مفاهيم الإشارة وكذلك استعمال الراديو والصيانة، وغير ذلك من المسائل المتعلقة بهذا الجانب، و منه فلقد قدم علي ثليجي خدمات معتبرة للجيش الملكي .[2] (أنظر الملحق رقم 02: ص 63.)

---

[1] . تم تأسيس حزب الشعب بعد إنعقاد إجتماع " بنانتير" حظره ما يقرب ثلاثمائة مشارك تولد عنه حزب الشعب الجزائري بتاريخ 11مارس 1937م (عبد الحميد زوزو ، **الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية** : بين الحربين (1919م–1939م) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م ، ص 70) .

[2] . أرشيف متحف المجاهد : Armèe de liberation national algérienne transmissions servise d'explitation raport du lieutenot abedelfateh officer chargé de l'exploitation à rM. le commandat des transmission de l'.A.L.N.A,p03.

المبحث الثاني : دور الرائد عمار ثليجي في بناء سلاح الإشارة

لقد أمرعبد الحفيظ بوصوف[1] في سنة 1956م شركائه في الولاية الخامسة لإ دخال الراديو داخل مؤسسات الثورة لإعتباره ضروريا ، وكذلك حاجة هياكل منظمة جبهة و جيش التحرير الوطني

"لتصال"[2] له لأنه لم يعد قادرا على لعب الدور الذي كان يلعبه في بداية الثورة التحريرية وذلك إعتبارا للمسافات التي كان على لتصال قطعها، ومساحة البلاد، وتضييع الوقت الكثير لإيصال المعلومة من القمة إلى القاعدة، ولأن لتصال كان مستهدفا من طرف العدو، وكل هذه العوامل جعلت بوصوف مصرا على إنشاء هذا السلاح .[3] [4].(أنظر : الملحق رقم03ص 64).

1/ التحاق عمار ثليجي بجبهة التحرير الوطني وميلاد سلاح الإشارة

أ–التحاق الرائد عمار ثليجي بجيش التحرير الوطني :

لقد كان لعبد الحفيظ بوصوف مشكلة أن يكون لديه مستخدمين متخصصين ذوي كفاءة للتكوين لذلك طلب عبد الحفيظ بوصوف من عبد المؤمن (أنظر : الملحق رقم 04ص 65) أن

---

[1] . عبد الحفيظ بوصوف المدعو سي مبروك انظم الى صفوف المنظمة السرية اللوس عام 1947م،ويعتبر من المؤسسين للجنة الثورية للوحدة والعمل مع مطلع 1954م، وعقد العزم على خوض غمار الكفاح المسلح ليلة أول نوفمبر 1954م ضمن مفجري الثورة، وكان ويعتبر من مؤسسي سلاح الاشارة، والمواصلات اللاسلكية، وعلى الصعيد التنظيمي سجل حضوره المتميز في مؤتمر الصومام 20أوت1956م، ومن بين الأعضاء البارزين في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وفي 19سبتمبر 1958م بتشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تولى فيها سي مبروك منصب وزير الاتصالات العامة والمواصلات، وتم تكليفه بوزارة التسليح والمواصلات العامة، ، وفي عهد الاستقلال فضل الإنسحاب من المسرح السيا سي ، وتوفي مطلع الثمانينات (أنظر :عثمان الطاهر **علية، الثورة الجزائرية** : أمجاد وبطولات، ط2،(د،م) ،1999م،ص ص88.91) .

[2] . ان لتصال يعني لفظ الاتصال أو رجل الاتصال يطلق على الشخص الذي يتكفل بتبليغ الأخبار الأخبار، ومهمته الاتصال بالناس مثلا الاتصال بالجنود الجزائريين، ورجل الاتصال هو رجل مسبل (أنظر :عبد الملك مرتاض، **دليل مصطلحات** :الثورة التحريرية الجزائرية (1954م.1956م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م،(د.م)،(د.ت)، ص37) .

[3] . حاج محمد حدو،**المحاربون عبر الأثير وشهداء التاريخ**، ط1،دار القدس العربي للنشر والتوزيع، (د.م)، (د،ت)، ص29

[4] . بلقاسم الخميلي، المرجع السابق، ص29.

ينطلق في تكوين أعوان الراديو لخدمة جيش التحرير الوطني، هذا الأخير أعلمه بعدم استطاعته القيام بمهمة كهذه واقترح الاتصال" بعلي ثليجي " [1].(أنظر : الملحق رقم05ص 66).

الذي إمكانه تكوين أعوان ذوي كفاءة عالية لحصوله على تكوين في إحدى مدارس الإشارة ،و الذي كان كذلك مديرا بمكناس بمدرسة الاتصالات للقوة المسلحة الملكية المغربية[2]

فتمكن من إكتساب تجربة غنية في مجال إستغلال أجهزة الراديو وإصلاحها [3].

وقد تمكن الأخوين الطيب بن يخلف، وابن شنهو بالاتصال بالرائد علي ثليجي ليخبراه بقرار الولاية الخامسة الخاص بتعبئته كي يعمل في مصلحة المواصلات [4] ، و لم يتردد السيد علي ثليجي في تلبية هذا النداء [5] ، فكان من الوطنين الأوائل الذين فروا من الجيش الفرنسي والتحق بجيش التحرير الوطني [6] في شهر جوان 1956م وكان اتصاله الأول بالعقيد (عبد الحفيظ بوصوف)المدعو سي مبروك وبعد التحاقه بجيش التحرير الوطني فإن سي مبروك الذي كان يشرف على الولاية الخامسة تيقن من أن هذا الرجل له خبرة وحنكة في الميدان، ولذلك كلفه بمتابعة تكوين الدفعة الأولى[7].

---

[1] . بلقاسم الخميلي، المرجع السابق، ص29.

[2] . وزارة التسليح والاتصالات العامة، المالق، **عبد الحفيظ بوصوف وإستراتيجية الثورة** ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2014، ص 49 ــ50

[3] . عبد الكريم حساني ،**أمواج الخفاء**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.م) ،م1995، ص 43

[4] . عبد الكريم حساني، المصدر السابق، ص43.

[5] . الصادق بخوش ،المرجع السابق، ص 166.

[6] . زهير رازيمية، **الاستعلامات والاستخبارات في الثورة التحريرية (1954م.1962م)**، رسالة ماجستير، منشورات جامعة باتنة ،باتنة، 2002م، ص28.

[7] . الصادق بخوش، المرجع السابق، ص 107.

ب- **ميلاد سلاح الإشارة :**

لصناعة سلاح الإشارة كان يجب استغلال إضراب طلبة[1] الثانويات و الجامعات يوم 19ماي 1956م والمنظم والمعلن من طرف الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين [2] ،ولذلك في صائفة 1956 م في مدينة وجدة تحديدا كانت إحدى الشاحنات القديمة بلونها الرمادي تجوب شوارع المدينة ويصعد على متنها شابان أو ثلاثة يحملون حقائب ثم تنطلق من جديد.[3]

و كان لا بد أن تتكرر العملية عدة مرات في نهاية الظهيرة ،حتى تم جمع ستة و ثلاثون شابا متطوع من الثانويات ومن الجامعات ليلتحقوا بساحةالقتاال و تم إعلامهم أنه تم اختيارهم ليجلبوا تربصا في كيفية استعمال جهاز الاتصالات.[4]

و فعلا كان لهؤلاء الشباب الشرف في وضع اللبنة الأولى لسلاح الإشارة الذي يعتبر أهم ركائز الثورة التحريرية وإحدى أهم انجازاتها ورغم أن هؤلاء الشباب لم تكن لهم دراية كافية بهذا الميدان باستثناء بعضهم ممن كان يملك معلومات سطحية في الاتصالات اللاسلكية إلا ان الإصرار والعزيمة والإيمان جعلهم يتحدون الصعاب [5].

---

[1] . في ليلة 19ماي 1956م تسرب الطلاب عبر الحي الجامعي و أشعروا زملاءهم بالقرارالتاريخي للطلاب الذي توجه إليهم بمغادرة كراسي الجامعة و الإلتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني و الذي اتخذته جمعيتهم ، وفي الصباح الباكر إلتحق أعضاء الفرع الولائ بصفوف جيش التحريرالوطني (أنظر: عمار هلال ، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير1954م**،ط5 ، دالا هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر ،2004م،ص34.)

[2] . حاج حدو محمد، المرجع السابق، ص29.

[3] . الشريف عبد الدايم ،المرجع السابق، ص 107 ــ 108.

[4] . محمد دباح ، **كلنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة** ، ترجمة قندوز عباد فوزية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر ،(د.ت)، ص 63.

[5] . شريف عبد الدايم، المرجع السابق ،ص 108.

2- دور الرائد عمار ثليجي في إنشاء أول مدرسة جزائرية للإشارة ـــ

أ- نشأة المدرسة الوطنية للإشارة :

ظهرت أول مدرسة لمصالح الاتصالات لجيش التحرير الوطني بمدنية وجدة لأسباب أمنية فإنها قد وضعت أو لا بمدنية وجدة بمترل أحد أعوان اتصالات المدعو عبد القادر مسعود ثم تبين بعد ذلك أن المكان ضيق فقاموا بكراء مترل كبير[1].

و الذي يتكون من طابق أرضي وطابق علوي ليكون مركز تكوين الدفعة الأولى من اتصال جيش التحرير الوطني ، فحولت الغرف الأرضية إلى ثلاثة مكاتب لم ؤطري الإدارة والتسيير فأوكلت لسي موسى[2] مهمة الإشراف على السير العام للمدرسة أما زيدان[3] كلف بمهمة استراق السمع و تم تعيين الرائد علي ثليجي مديرا لتدريس باعتبار تجربته[4] . (أنظر :الملحق رقم 06 ص67)

ب- دور الرائد عمار ثليجي في تكوين الدفعة الأولى

بحضور صدار سنوسي (سي موسى)ومجيء ثليجي علي جنب بوصوف وكلاهما أخصائي اتصالات أكد بوصوف على ضرورة التكوين الفوري لمشغلي الراديو[5] ،و أوكل مهمة التكوين للرائدعلي ثليجي لخبرته الواسعة[6].

---

[1] . وزارة التسليح والإتصالات العامة ،المرجع السابق ،ص51.

[2] .صدار السنوسي الذي كان بجانب بو صوف منذ البداية والذي غادر ورشته بداية 1956 التي كان يقتات منها بوهران ليضع نفسه تحت تصرف الولاية الخامسة (انظر : مصطفى بن عمر ، **الطريق الشاق نحو الحرية** ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003م، ص 196.)

[3] . زيدان الذي كان متعاونا مع ألمانيا فر من الجيش الفرنسي وإسمه الحقيقي "رينولد إروين" Reinhol erwin مولود يوم 15 جوان 1916 بمدينة تيان. تسين ' بالصين الشعبية مشغل راديو متخصص في الشفرة والإستماع، لقد فر من الجيش الفرنسي ليلتحق بجيش التحرير الوطني الجزائري وقد عمل بالجيش الألماني ثم الفرنسي ثم الإسباني، كان مستخدما للتكوين (انظر:حاج حدو محمد، المصدر السابق،ص 32.)

[4] . عبد الكريم حساني، المصدرالسابق، ص 47.

[5] . حاج حدو محمد، المرجع السابق ، ص 30.

[6] . شريف عبد الدايم، المرجع السابق، ص 108.

وبذلك استمر الرائد علي ثليجي مع رفاقه في الإشراف على المعدات لتكوين المتخصصين في الإشارة ،و اشتهاره بقدرته على فك رموز مراسلات العدو [1]

- **الدفعة الأولى لسلاح الإشارة :**

تم تنظيم دورات تكوينية بوجدة تحت إشراف عدد قليل من المكونين ،وباستغلال عتاد لا يستوفي كامل المواصفات اللائقة ومن بين الإخوان الذين كان لهم دور في هذا القطاع :

علي دكار : المدعو علي قراز من أسرة أصلها من حربيل بني يحي انتقلت إلى الجزائر العاصمة لتقطن بها، وقد التحق بالولاية الخامسة في شهر جوان 1956 شارك بأول تكوين في وجدة تحت الرائد علي ثليجي بعد متاعب عديدة واجهته خلال الفترة التي قضاها في صفوف الجيش المغربي بحتمية ظروف فراره من فيلق فرنسي للمظليين كان بإحدى القواعد بالقرب من أغادير بالمغرب .

الديب بومدين: المدعو عبد المؤمن الذي كان يحمل شهادة تأهيل في اختصاص الراديو حصل عليها أيام كان في الجيش الفرنسي[2] .

عبد الكريم حساني :الذي كان طالبا في معهد العلوم بالجزائر العاصمة أين أنهى دراسته العليا .

-بن عاشور عبد القادر " صفر " ، و بروان عبد الرحمان " صفر ط "، وشناف عبد الكريم " قدور سويس "،و شناف عبد الكريم " قدور سويس " ،وعطار محمد " عبد الواني " ، وبن أشنهو مراد " أحمو "، و حمدان إبراهيم " زناقة "، و حسيني أحمد " عمر "، بن الميلود نور الدين " بن سودة"، دغوار عبد المجيد " عيسى "، حجاج أمصطفى " محفوظ "، و بن ديمراد محمد " المدعو شهيد " ، و بن ناصف مصطفى " (العربي". (أنظر: الملحق رقم07 ،ص68))،وكذلك (أنظر: الملحق رقم08 ص69) و(أنظر الملحق رقم 09 ص 70).

---

[1] . ارشيف متحف المجاهد، **التقرير** (**1Parti.transmission**).ص 44.

[2] . مصطفى بن عمر، المصدر السابق، ص 196،197.

وهؤلاء المتمرنين كانوا في ما بعد وراء تأسيس هذا السلاح الإسترات يجي وكانوا الأعمدة والأركان الذين كلفوا بإنشاء شبكات عصرية موثوق بها وتحرير وثائق العمل بالجبال ومن بينها أثر خاص للاسلكي (o.p.t) و كذا إختيار الموجات للعمل

- **تسمية الدفعة الأولى**

تسمية أول دفعة لمشغلي الراديو لوحدة الاتصالات اللاسلكية بدفعة أحمد زب اقة[1] تخليدا لهذا البطل الذي كان [2] أول من يعدم خلال حرب التحرير الجزائرية بالمقصلة يوم 19 جوان 1956م.[3] (أنظر:الملحق رقم10 ص71)

[1] . ولد الشهيد أحمد ز هانة المعروف بلسم أحمد زبانة في سنة 1926م بوهران اشتغل لحام بداية 1949م انخرط ضمن صفوف حركة انتصار الحريات الديمقراطية، ووضع تحت الرقابة المستمرة حتى اعتقل في 02 مارس 1950م، وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاثة سنوات، ونظم مع بقية رفاقه للهجوم في ليلة 01 نوفمبر 1954م بوهران، وألقي عليه القبض ثانيتا في 11 نوفمبر ولد الشهيد أحمد ز هانة المعروف بلسم أحمد زبانة في سنة 1926م بوهران اشتغل لحام 1954م وحول إلى سجن بربروس في الجزائر وحكم عليه بالإعدام (أنظر : مجلة أول نوفمبر، **المنظمة الوطنية للمجاهدين**، عدد خاص رقم39، الجزائر، 1979م، ص 70.)

[2] . حاج حدو محمد، الرجع السابق، ص 31.32،.

[3] . محمد يايسي، **سلسلة الشهداء الخالدين** : أحمد زبانة شهيد المقصلة، دارهومة ،الجزائر،2014 م ،ص 13.

- **إنطلاق التربص**

لقد كان إنطلاق التربص تحت قيادة الرائد علي ثليجي يوم 09 أوت 1956، داخل غرفة لا تتجاوز مساحتها 20 م، في جو يكتنفه الانضباط والصرامة في العمل، فلم يكن يسمح لأي كان بالخروج ماعدا بعض المكونين الذين كانوا يضطرون لحضور بعض الاجتماعات أو جلسات العمل مع مسئولي المنظمة سي مبروك، وبومدي ن[1]، وحتى الخروج كان دائما مصحوب بدليل[2].(أنظر: الملحق رقم11 ص72)

وبهذا أنطلق التربص الأول بجمع شبان تتراوح أعمارهم ما بين 18 و22 سنة.[3] من طلبة الجامعات وتلاميذ الثانويات الذين كانوا يناضلون بخلايا جبهة التحرير الوطني من طرف المنظمة ووجهوا صوب مدرسة المواصلات السلكية واللاسلكية لجيش التحرير الوطني .[4]

وهذه النواة الأولى التي تجمعت بهذه الطريقة التي كان لا بد أن تبدأ بالعمل في الغد دون انقطاع تحت القيادة الحماسية للرائد علي ثليجي لتصل في غضون شهر من التربص إلى قراءة التذبذبات بسرعة 600واط[5] .

---

[1] . هواري بومدين هو محمد بوخروبة المولود يوم 23 أوت 1932م بدوار بني عدي، وترعرع ببلدية عين الحساينية سابقا، وهواري بومدبن حاليا، على بعد حوالي 13كلم غرب قالمة، وأبوه الحاج إبراهيم عبد الله بن سعدي بوخروبة، وأمه تونس بوهزيلة، وهواري بومدين هو الإسم الثوري الذي إشتقه من كلمتين الأولى سيدي الهواري والإسم الثاني بومدين فيعود إلى ولي المسجد الكبير بتلمسان سيدي بومدين، وكان هواري بومدين قد إختار إسمه الذي إشتهر به كشخصية عسكرية وسياسية وقيادية فعالة، وقد عاد إلى الجزائر في فيفري 1955م، من مصر بعد خمس سنوات قضاها مترددا على جامعة الأزهر، على متن يخت أبيض محملا بالسلاح والذخيرة رفقة عدد من الطلبة الثائرين بأحد الشواطئ بالغرب الجزائري بالقرب من الناظور ثم أصبح قائدا لأركان جيش التحرير بعد الاستقلال أصبح رئيسا للجزائر، وو افته المنية في صباح 27ديسمبر 1978م (انظر:عمار بومايدة، **بومدين والآخرون ماقاله وما أثبتته الأيام** ، دار المعرفة، الجزائر، 2008م، ص16.)

[2] . شريف عبد الدايم، المرجع السابق، ص 109.

[3] . عبد الكريم حساني" الغوتي"، **الحرب الخفية** : الشبكات الأولى ترجمة أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،م)، 2012م،ص92.

[4] . . عبد الكريم حساني ،(**امواج الخفاء**)، المصدر السابق، ص 48.

[5] . محمد دباح، المصدر السابق، ص 68.

- **برنامج التكوين**

أشتمل برنامج التكوين عمليا على :

تعليم البرق " المورس " من جهة كيفية تسيير أجهزة الإرسال أو ما يدعى بالاستغلال من جهة أخرى .

- **تلقين الدروس "مرحلة الاستغلال":**

كانت الدروس في القراءة الجهرية (أبجدية المورس بسرعة متزايدة أكثر فأكثر) ، و إجراء الراديو الكهربائي العالمي ، و المعالجة أو إرسال الإشارات ، و دراسة آلات الإرسال والاستقبال لراديوا الكهرباء المتوفرة .[1]

و لقد كانت أوامر الرائد علي ثليجي الشروع في دروس البرق ابتدءا من اليوم الموالي ،وبدأت الدروس واستمرت دون انقطاع طيلة النهار .[2]

وفعلا قد بدأت الدروس في ميدان الإشارة مع التكوين في فنون الحرب فحسن التموقع،و التخفي، والحفاظ على العلاقة مع مؤخرة الرتل والسرعة، وتسهيل الانسحاب،وكانت أهم دروس التكوين العسكري الذي تلقاها هؤلاء الشباب المبتد ؤون، ثم كان التكوين الفعلي في ميدان الإشارة وبكل حزم طلب منهم إتباع أو ل خطوات صيانة الراديو والتعود على تقنية الشفرة وقد كان التحكم في التشفير وفك الرسائل المشفرة كان هدفا طموحا رغم قلة الإمكانيات و لم يكن أبدا عائقا أمام الطلبة المتربص ين الذين كانون يلتفون حول جهاز الراديو وهم يفترشون حصيرا مهترا لتلقي الدروس والشروح.[3]

وكان على المتربصين أن يستوعبوا خلال هذه المدة الكيفيات الأولى لإصلاح عطب الراديو وأن يعتادوا على الشفرة وتقنياتها حتى يستطيعوا مستقبلا تحويل الرسائل إلى رموز وفك تلك الرموز عن طريق رسائل تقنية غير متطورة مثل **الآلة العجيبة** التي كانت تضغط عليها باليد وهي

---

[1] . وزارة التسليح والإتصالات العامة ،المرجع السابق ، ص51.

[2] . عبد الكريم حساني، (**امواج الخفاء**)، المصدر السابق، ص 51.

[3] . شريف عبد الدايم، المرجع السابق، ص 109.

مكونة أساسا من مرضاض يمكن الضغط عليه بخفة أو لمدة أطول لإحداث " نقاط، خطوط، أحرف أبجدية المورس"[1]. (أنظر: الملحق رقم 12 ص73)

كما كان على المتربصين التناوب على الإبراق من أجل تدوين الحروف والأرقام على شكل رموز صوتية.[2] ويحفظونها عن ظهر قلب ، وتماما مثل التعليم في الكتاتيب القر آنية وفي الغد يستظهرون بصوت عالي ما حفظوه البارحة فلم تتوفر لهم الأعداد الكافية من مفاتيح المورس أو أجهزة بثها فاستعملوا كل ما يقع بين أيديهم بالضرب على الطاولة بواسطة ملعقة أو بواسطة سكين.

وقد وجد البعض في الضغط على زر الكهرباء " الإجاصة " وسيلة لاستعادة تركيب الحروف التي ينبغي بثها لا كن بلا صوت، فكانت البداية صعبة بالنسبة لبعض التلاميذ مثل الخلط الذي يحمل بين الرموز الممثلة للأبجدية والذي يشكل امتحانا قاسيا للإدارات القوية مثل : حرف "f"يناسبه رمز (خطان، نقطة، خط)، فالشبكة فيها حرف "f"الفقرة " صوتيا، وباقي الأبجدية مرموزة[3].

كما يجب على هؤلاء المتربصين بعد مدة 20 يوما وبعد مجهود معتبر كل يوم من الساعة السادسة إلى الثانية عشر، وبعد قيلولة قصيرة من الساعة الثانية زوالا إلى ساعة متأخرة من الليل يواصلون عملهم فبرهنوا بذلك أن ليس هناك عائق يقف حائلا أمام شعب مصمم[4].

و ابتداء من الأسبوع الثاني من التمهيد للاتصالات اللاسلكية وتعود الطلبة على عناصر إشارات المورس يمزحون بواسطة إشارات المورس، ويتنادون فيما بينهم بواسطة الإشارات فقد أصبح عمال الاتصالات متخصصين تماما في بيئة صوتية يغذيها الإبراق والتصنت بالراديو،

---

[1] . محمد دباح، المصدر السابق، ص 68.

[2] . عبد الكريم حساني" الغوتي"،(**الحرب الخفية**)، المصدر السابق، ص 92.

[3] . عبد الكريم حساني، (**امواج الخفاء**)، المصدر السابق ،ص 51.

[4] . محمد دباح، المصدر السابق، ص69.

والترديد الصوتي بكل واحد منهم، وبعد مرور أسبوعين بدأ الطلبة يختبرون معارفهم بواسطة الإستيماع لوكالات الأنباء الأجنبية خاصة وكالة الأنباء الفرنسية (A.F.P)[1]

و في نهاية شهر أوت 1956م[2] أصبحوا كلهم قادرين على قراءة صوت التردد بسرعة قدرها 600واط إلى 1080واط، وهذا يعتبر إنجازا عظيما لا مثيل له خلال مدة قصيرة [3] وبهذا أصبحوا على استعداد بعد تكوين دام 32يوما أن يتحدو في ميدان الأمواج خصومهم الفرنسيين المتخرجين من المدارس الكبرى، وهنا وبعد مرحلة الاستغلال كان عليهم أن ينطلقوا في مرحلة التعلم، أي تشغيل الأجهزة .[4]

ج- مرحلة تشغيل الأجهزة "التعليم"ونهاية التربص

- **مرحلة تشغيل الأجهزة :**

قد تحول نظر القائد بوصوف صوب طنجة حيث تباع السلع حيث لا توجد رقابة هناك والإجراءات الجمركية قليلة، وهنا قد أمر الدكتور قنيش [5] من طرف جبهة التحرير لاقتناء أجهزة إرسال واستقبال مما أدى إلى اندهاشه للمهمة الجديدة لتعوده على شراء الخراطيش والأسلحة الخفيفة،وبعد

---

[1] . وكالة الأنباء الفرنسية (a.f.p)أقدم الوكالات العالمية تأسست عام1835م باسم وكالة هافاس التي إنهارت خلال الحرب العالمية الثانية عندما استولى الألمان على فرنسا، وبعد أن تحررت صدر في 30سبتمبر 1944م قرار يقضي بإنشاء مؤسسة عامة تحت اسم وكالة الأنباء الفرنسية والتي لها شخصيتها المعنوية، وتتمتع بالاستقلال المالي (انظر:محمد فريد عزة، **وكالات الأنباء في العالم العربي** ،ط1، دار الشروق ،بيروت، 1984، ص9 .)

[2] . عبد الكريم حساني" الغوتي"،(**الحرب الخفية**)، المصدر السابق، ص94.

[3] . محمد دباح، المصدر السابق، ص69.

[4] . عبد الكريم حساني، **أمواج الخفاء**، المصدر السابق، ص54.

[5] . وهو دكتور من اصل جزائري استقر بالمغرب منذ سنوات كانت له علاقات ومداخل سهلة مع اعيان طنجة مما فتح له ابوابا كثيرة (انظر: عبد الكريم حساني، (**أمواج الخفاء**)، المصدر السابق، ص55.)

أيام من التحري لدى أرباب البواخر عرض عليه احدهم صفقة فانتهز فرصتها وتوفر لديه حوالي 20جهازارسال من صنع أمريكي الذي يستعمل للاتصالات مابين بواخر النزهة أو البواخر التي تقطع المسافات القصيرة، وهي : [1]

- **أجهزة R.c.a(ر،س،أ) :**

والتي كانت تستعمل بدءا في الاتصالات البحرية والتي حولتها المصالح التقنية التابعة لجيش التحرير الوطني والتي كانت توضع بأكياس من خشب تحميها من كل صدمة ومجهزة ببطاريات كبيرة جدا لم يكن من السهل حل مشاكل نقلها [2]

- **صعوبات جهاز "Rca marine"**

أولى مساويء هذه الأجهزة مداها القصير الذي يتراوح مابين 30 و 40 كلم، وثاني المساويء قضية الترددات المبرمجة مسبقا مما يعني ان قناة التواصل كانت محضرة مسبقا وثالثها حجم الأجهزة الكهربائية[3]، ورابعها رهافة السمع فمن غير الوارد تزويد رجالهم بمكبرات الصوت أو انتظار وضوح البث حتى ينقل البرقية بتعود أذانهم إدراك أدنى صوت وأدنى نفس لأقل رمز فطول انظار البرقيات ومجهود التركيز الشاق الذي ينجم عنه يؤدي بسرعة إلى الإرهاق السريع والأمراض العصبية .[4]

كما طرحت مشاكل عويصة أخرى تتمثل في إيصال أولى هذه الأجهزة للاتصال إلى ساعة القتال في الجبال، فهذه الأجهزة كانت تشكل خطرا دائما على أمن وحدات القتال نظرا لدوي الكبير الذي كان يحدثه مولد الكهرباء، والذي كان ضروريا لتشغيل جهاز البث [5]،

---

[1] . عبد الكريم حساني، (**أمواج الخفاء**)، المصدر السابق ، ص 55.54.

[2] . محمد دباح، المصدر السابق، ص70.

[3] . . عبد الكريم حساني" الغوتي"،(**الحرب الخفية**)،المصدر السابق، ص95.96

[4] . عبد الكريم حساني، (**أمواج الخفاء**)، المصدر السابق، ص55.

[5] . محمد دباح، المصدر السابق، ص70.

ومع هذا أصبحت أجهزة "**Rca marine**" داخل المدرسة وهذا في نهاية التربص الذي اختتم في 10 سبتمبر 1956 م [1]

- **نهاية التربص** :

تم التعيين من طرف سي مبروك نفسه أكبر عدد وزع بين المحطة المسيرة بالقاعدة بوجدة، والقطاعات،وبالقاعدة بوجدة كلف كل من الغوتي ومحفوظ، وزيدان، و الرائد علي ثليجي بضمان الاتصالات بين القطاعات والقيادة العامة للولاية،كما كلف عدد من المكونين بالتصنت ، وكلف آخرون بالمصلحة التقنية والصيانة و أخيرا أصبح البعض الأخر بدوره مكوننا للأعوان الأوائل للقطاعات الذين كانت لديهم الآلات المسماة **R.c.a** ، أما عبد المؤمن أقدم أعوان مصلحة الاتصالات فقد عين مع العون محمد عطار بناحية سيدي بلعباس تحت أوامر سي مبروك[2] .

وبهذا أنعتق التلاميذ بعد فترة أنهكتهم فيها الدروس وأرهقهم نظامها الداخلي لتحديد هذه التعيينات بصفة نهائية على مستوى المناطق بأمر من القيادة، إذ كل محطة في منطقة وجب تسيرها من طرف رئيس المحطة يساعدهم عريف وهكذا توزع المخابرون الأوائل حسب نظام الأتي [3]:

المنطقة الأولى :قائد المحطة : حسيني

المساعد : رشتان

المعدات : طقم إرسال واستقبال من نوع Rca

المنطقة الثانية : قائد المحطة : علي غراز

المساعد : أو حمو

المعدات : طقم إرسال واستقبال من نوع[4] Rca

المنطقة الثالثة : قائد المحطة : عبد المومن

---

[1] . عبد الكريم حساني" الغوتي"،(**الحرب الخفية**)، المصدر السابق، ص97.

[2]. وزارة التسليح والمواصلات، المرجع السابق ،ص 52.

[3] . عبد الكريم حساني،(**أمواج الخفاء**)، المصدرالسابق ،60.

[4] . . عبد الكريم حساني" الغوتي"،(**الحرب الخفية**)، المصدر السابق، ص100.

المساعد : زراقة

المعدات : طقم ارسال واستقبال من نوع Rca

وتم تجهيز مركز القيادة بالمواز اة مع عملية توزيع المحطات على الولاية بإمكانيات راديو مركزية التي تشكل ما يدعى مركز قيادة الشبكات والذي يشرف على المحطات التي تغطي المناطق

- **عتاد المركز** :

يتكون العتاد الذي يشكل المركز من :

جهاز من نوع Art13 : وهو جهاز إرسال من نوع من صنع أمريكي يستعمل في الطيران له قوة متوسطة إلا أن مداه يمكن ان يصل إلى أبعاد هامة عكس أجهزة التي تسير في ذبذبات محددة مسبقا مما يحدد مداها[1] .

كما إن جهاز **Art13** بإمكانه ربط الاتصالات على مدى ألاف الكيلومترات والمهم ان يتم اختيار التردد الملائم وقد كانت تشتغل مفاتيحه السوداء آليا تدور وتدور واشتغاله آليا لا يعرف برمجته سوى الطيارون وقد تم التحكم في تقنيات وكان المستقبل المرفق بجهاز الإرسال من طراز علامة أمريكية فعال جدا [2].(أنظر: الملحق رقم 13 ص74)

إلا ان هذا الجهاز كانت له صعوبات والتي تمثلت: في عدم إمكانية تجهيز مراكز قيادة المناطق قبل تلك المركبات نظرا للتشويش الكهربائي المجزأ، ولا يمكن تسيرها إلا في قواعد تتوفر على تيار كهربائي مستمرا[3] .

[1] . عبد الكريم حساني، (**أمواج الخفاء**)، المصدر السابق، ص 61.

[2] . عبد الكريم حساني " الغوتي" ،(**الحرب الخفية**)، المصدر السابق، ص 101.

[3] . عبد الكريم حساني ،(**أمواج الخفاء**)، المصدر السابق ، ص 92.

د – شهداء البث اللاسلكي لدفعة أحمد زبانة

- **أول شهداء البث اللاسلكي لجيش التحرير الوطني**

ديب بومدين وعطار محمد:

ديب بومدين وعطار محمد المدعو فريد سقطو في ميدان الشرف في يوم 20 نوفمبر 1965م ،وفي03 سبتمبر 1959 م تلقى الجنود اتصالات الراديو المتخرجين من دفعة زبانة من أجل الالتحاق بالمراكز التي تما توجيهم إليها حاملين معهم أجهزهتم القاعدية الثقيلة من طراز RCA وبطرية الشحن الموجهة لتشغيلهم إضافة إلى مولد الكهربائي (GoupelEctrogenegne) وتم توجيه ديب بومدين وعطار محمد ونائبه والمنطقة السادسة للولاية الخامسة التي كانت تحت قيادة سي مبروك وكانت هذه المهمة وداعا أخيرا لديب بومدين لاخوانه في اللاسلكي [1] .

ب ــ شهداء أخرون من دفعة زبانة:

روسطان محمد وحمداني ابراهيم:

روسطان محمد المدعو عبد الوافي سقطة في ميدان الشرف في يوم 02 فيفري 1958م في المنطقة الاولى بالولاية الخامسة شهادة رقم 44، حمداني ابراهيم المدعو زناقة سقط بميدان 28 مارس 1959م بمركز قيادة الولاية السادسة ففي سنة 1956 م تم توجيه الشهيد روسطان محمد ونائبه حسيني احمد إلى القطاع 04 الذي يديره سي ناصر وكانا محملين بأجهزة RCA ثقيلة قبل اقتناء أجهزة Angrc/9 .[2]مكان هذا القطاع يغطي منطقة تلمسان كلها وكان لهذين المجاهدين شرف اقامة أول اتصال راديو لجيش التحرير الوطني بلغة المورس.

[1] . الحاج حدو محمد، المرجع السابق، ص 121.

[2] . ان جهاز ال Angrc/9 الفعال وهي اجهزة ارسال واستقبال محمولة ذات مولد كهربائي صغير ينقل دون ان يحدث اي صوت واحد من اكثر الجهزة الفعالة للاتصال وكان مخصصا فقط للقوات النطوية تحت لواء الحلف الاطلسي هو مدفع سي مبروك لحث الجنود للحصول عليه اثناء المكارك (شريف عبد الدايم، المرجع السابق،ص114، 115)

أما حمدان إبراهيم قد ألتحق بهذه المصلحة في 07 أوت 1956م لقد تم توجيه مع مسؤوله بن مولود نور الدين المدعو بن سودة منطقة وهران الذي يضم قطاعات 11 و 12 و13 .[1]

ولقدكان شهداء هذه الدفعة أكثر من الستة والثمانين وقد تصدرها عبد المؤمن ومساعده فريد عطار محمد اللذان سقطا في ميدان الشرف في منطقة تلمسان دون ان يترك للعدو فرصة الاستيلاء على جهازهما كما تشمل أسماء الشبان منحدرين من اصول جزائرية سيبقى لها ان استقرت في مدينة وجدة والأخرى من ندروما وتلمسان ومن هذه الأسماء (ابن يخلف، بادي، النحاس) وهذا يدل على مدى تضحية التي قدمتها الجالية الجزائرية المقيمة آنذاك بالمغرب .[2]

وبعد تأسيس الحكومة المؤقتة أنشأت وزارة مكلفة بالمواصلات وهي وزارة الاتصال العامة والمواصلات، والتي أطلق عليها بعد تشكيل ثاني حكومة مؤقتة اسم وزارة التسليح والاتصالات العامة.[3]

المبحث الثالث: دور عمار ثليجي في بث أول إرسال في إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة

1- دور عمار ثليجي في بث أول إرسال من المغرب إلى القاهرة

تزامن انتهاء التربص بوصول أجهزة جديدة مما مكن من إنشاء محطة رئيسية للراديو في القاعدة رقم 5 (وجدة) وأوكلت مهمة استغلالها لكل من الغوتي ومحفوظ وزيدان و الرائد علي ثليجي ومجموعة من المتربصين الذين لم يكونوا قد التحقوا بعد بمصالحهم الموجهين إليها [4].

وفي انتظار الربط بين مركز التحكم في الشبكات والمحطات المعينة بالمناطق، جرت تجارب ربط بين محطة غير البعيدة عن الحدود ومحطة إذاعية مصرية بالقاهرة على الترددات أرسلتها لهم

---

[1] .حاج حدو محمد، المرجع السابق، ص 129 ،130

[2] . مصطفى بن عمر، المصدر السابق، ص197، 198.

[3] . موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**)،ا لمصدر السابق، ص47.

[4] . شريف عبد الدايم، المرجع السابق، ص 110.

قيادة الولاية حدث هذا الأمر في شهر أكتوبر1956م حدد توقيت الارتباط على الساعة السادسة مساء[1].

وقد أشرف الرائد علي ثليجي بالتعاون مع سي موسى على بث أول إرسال لاسلكي من الحدود المغربية إلى غاية القاهرة على بعد 3000 كلم [2]،وقد كان ذلك الاتصال بالنسبة إليهم أشبه بما يكون أول طلقة بارود وسيطرة تقنية عامة ببراعة فقد أدار علي ثليجي الأزرار لتحدد موجة الاتصال التي لا تنتهي في المحطات المصرية وقد تمكن علي ثليجي من التقاط رمز المخابر المصري وقد عرف

نفسه بالرمز المتفق عليه لكن بلغة فرنسية تقريبية [3].

وقد تحدث مع الرائد "علي ثليجي" بالدليل المتفق عليه : "أهلا يا أصدقاء، هنا fxt" ثم أضاف قائلا دون أي نية خبيثة " صباح الخير عزيزي " وبعد تقديمه ب إجابة تتعلق بالربط، هاج سي عمار منتقدا المصريين وطريقتهم المبالغة في التهذيب في تقديم أنفسهم ثم قرر عدم إطالة الربط أكثر مع الشرق الأوسط بتجنب تمكين أجهزة التصنت الفرنسية من الدخول إلى الترددات التي يعملون عليها مما يمكنها ليس فقط من التقاط الرسائل بل وأيضا دراسة فترة النشوء نظامهم وطرق عملهم والخصائص التقنية لمعداتهم باختصار مواصلة الربط لمدة طويلة نسبيا كان يعني منح العدو الفرصة لكشف أسرار أولى وسائلهم للاتصال [4].

وبهذا الإتصال تعرف المر اسلان الجزائر ي والمصر ي على هوية كل منهما رغم محاولات التشويش اللاسلكية التي كانت تبثها فرنسا انطلاقا من محطاتها بابن عكنون الجزائر، ويومها كانت فرحة العقيد بوصوف بهذا الجهاز الذي فتح أفاقا جديدة للثورة الجزائرية ،ومن ثم شكلت فرق

[1] . عبد الكريم حساني، (**الحرب الخفية**)، المصدر السابق ، ص 101.

[2] . بلقاسم خميلي، المرجع السابق، ص 167.

[3] . عبد الكريم حساني،(**امواج الخفاء**)، المصدر السابق، ص 52.

[4] . عبد الكريم حساني،(**الحرب الخفية**)، المصدر السابق، ص102.

الإشارة من المتخرجين الجدد وأوكلت مهمة إدخالها إلى الجهة الغربية من الوطن لسي بومدين[1] (أنظر: الملحق رقم14، ص75.)

و لقد سمح هذا الاتصال القصير بين محطة جيش التحرير والقاهرة باستخلاص ما يلي :

- مرحلة التكوين السابقة ووضع هياكل الاتصالات بالراديو كما تصورتها القيادة وإدخال وسائل اتصال بالراديو وسد احتياجات جيش التحرير.
- استطاعة التقنيين الجزائريين من السيطرة على مختلف تجهيزات الرا دي مهما كان مصدرها إذ توفرت لهم إمكانية اختبارها ومعرفة مواصفاتها التقنية
- التوفر على الإطار التقني والتجهيزات بعد الشروع في تنظيم نسق المواصلات الذي جرى حسب التصميم التالي :

مركز قيادة الشبكة : 13art

جهاز استقبال 618bc1: يشرف عليه سي عمار

القاعدة الخلفية وجدة

مركز قيادة القاعدة الخلفية أ5

13Art1 ..... أ4

618Bc1..... أ3

وبهذا تسمح الشبكة للقيادة حسب هذا التشكيل بضمان اتصالات سريعة ودائمة بين الفروع الموضوعة تحت سلطتها (مناطق الولاية) من جهة والقواعد الخلفية من جهة أخرى [2].

2- دور الرائد عمار ثليجي في إنشاء إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة

بعد مؤتمر الصومام 1956م قرر المسؤولون إنشاء جهاز إعلامي قوي، فقاموا بتأسيس إذاعة جزائرية بطاقم جزائري[3].

---

[1] . بلقاسم خميلي، المرجع السابق، ص168.

[2] . عبد الكريم حساني، (**أمواج الخفاء**)، المصدر السابق، ص 63.

[3] . قدور ريان، **صفحات من التاريخ**، لقاء في اذاعة الاغواط ،16،ديسمبر،2013م.

وبهذا جاء صوت الجزائر الحرة المكافحة ليوسع و يدعم جهاز الإعلام السري لجبهة التحرير الوطني، و كبقية وسائل الإعلام المكتوبة أو المنشورة أو المقروءة فإن صوت الجزائر سيعيش بدوره مع الثورة على نسق الحرب إلى النهاية[1] .

ففي اكتوبر 1956م كان في حوزة الولاية عدد محدود من اجهزة البث التي التقطت من هنا وهناك و كانو يفكرون باستعمالها لبث برامج "الجزائر الحرة " ، إلا أنه لم تكن لديهم فكرة عن الخصائص التقنية لإذاعة أول حصة جزائرية وجهلهم لقوة أجهزة البث المتوفرة لديهم 400 كيلوواط او اكثر ، وكان لسي بوصوف الامل في رؤية محطة الإذاعة متمركزة في التراب الوطني إلا ان شروط الامن الضرورية لم تكن متوفرة في التراب الوطني فتم اتخاذ قرار اذاعة النشرة الإخبارية من ناحية الناضور في المغرب ، وبعد ايام تمت السيطرة على تقنية التسيير وبعد مدة تم صدور أوامر تم بها ارسال الهوائيات قرب الناضور في موقع يرتفع ب 300متر ، اذ تكلف الرائد علي ثليجي بإرسال فرقة من العاملين لتركيبها ، ومرت الأيام والأسابيع وابتداءا من شهر ديسمبر بدأت بوادر تحقيق بعض النتائج واقتراب الساعة الحاسمة التي توجههم بوسائلهم الخاصة[2] .

أ- اقتناء الأجهزة :

مع مرور السنين كان لابد من تطور الوسائل التقنية للمواصلات بسرعة، إذ عوض المركز بأجهزة إرسال أكثر فعالية وأكثر قوة[3].

وقد كلف (مسعود زقار) المدعو (رشيد كازا) من قبل سي مبروك بتوفير تجهيزات الراديو من طراز(348Bg -13Art)، وبالأخص جهاز الاستقبال من نوع هامر (C600SP)، و قد استطاع زقار في نوفمبر 1956 م توفير المعدات اللازمة للبث الإذاعي[4].(أنظر: الملحق رقم15ص 76)

---

[1] . مجلة اول نوفمبر، عدد خاص رقم 39، الجزائر، 1997م، ص 105.104.

[2] . عبد الكريم حساني، (**أمواج الخفاء**)، المصدر السابق، ص 87،88.

[3] . محمد دباح، المصدر السابق، ص 71.

[4] . شريف عبد الدايم، المرجع السابق، 127.

إذ قام بإحضار و إدخال إلى الجزائر أكثر من 100 جهاز إرسال جديد الذي كان يستعمله آنذاك ومنه تم اقتناء أجهزة استقبال احترافية من نوع (هامارلوند- HAMAR-LUND/S.P600) (أنظر: الملحق رقم16 ص77) .

وأجهزة استقبال (كوليتر) من صنع أمريكي"COLLINS3" التي جلبها (رشيد كازا) من القواعد الأمريكية الموجودة بالمغرب .(أنظر: الملحق رقم 17 ،ص78)

، ومن جهة أخرى كانت أجهزة استقبال أخرى التي جلبها نفس المجاهد التي تكمل كل التجهيزات، والمراكز للاستماع ألا وهي أجهزة(Frr338)الفعالة جدا[1].

وأجهزة إرسال من نوع Teb marine بقوة 15 كيلو واط، وهي أجهزة خاصة باللاسلكي، والمورس، والتلكس، والذي قد أضيف له جهاز معدل تيار الموجة (Unuod- ulateur) عن طريق تعديل الطبقة الوسطية (Ledriver، أما طبقة القوة النهائية (Etapedpissance finale)التي كانت تستغل بقوة 15كيلوواط صنف(C) قد حولت إلى مضخم (Amplificateur) وجهازي إرسال من نوع (BC610) الذي قام السيد (غوماري) بإعادة تركيبها لتصعيب عملية التشويش الممارسة من قبل العدو على الحصص الإذاعية[2] . (أنظر: الملحق رقم18 ص79)

ب- الاجتماع و الاتفاق على شعار الإذاعة

اجتمع سي مبروك بكل من بومدين، علي ثليجي، و سي موسى، وذلك لوضع الخطوط العريضة لبدء البث الإذاعي، و خرج الاجتماع بتوصيات تتعلق بتعيين الأفراد الذين سيشكلون الفريق الإذاعي المتكون من (عبد المجيد غوار) المدعو (عيسى)، و (عبد القادر بن عاشور) المدعو (غروز)، و (عبد الكريم شناف).بالإضافةلبعض المتربصين الباقين في مدرسة الإشارة، وبعد ضبط كل التجهيزات وأصبح الكل مهيأ وواعيا بالدور المنوط به تم الاتفاق على شعار إذاعة الثورة

[1] . حاج حدو محمد، المرجع ، السابق، ص 51.

[2] .عبد الرحمان الأغواطي، **محاضرة ألقيت في الملتقى الوطني حول الإعلام المضاد :الإعلام و مهامه أثناء الثورة التحريرية** ، دار القصبة للنشر، (د.م)، 2004م، ص485.

المسلحة بعد مشاورات سي مبروك مع المسؤولين، وقد كان كالآتي : (هنا إذاعة الجزائر الحرة و المكافحة، هنا صوت جبهة و جيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر) [1]

ج- انطلاق البث الإذاعي (الافتتاحية) :

انطلقت الإذاعة و بالضبط في 16 ديسمبر 1956 م في الحدود المغربية الجزائرية بين بركان والناضور . إذ كان اليوم الموعود، هذه اللحظة الحاسمة كانت بحضور بوصوف و بومدين، والرائد علي ثليجي، وصدار، وعيسى [2](أنظر الملحق رقم 19 ص95).

وسمع صوت ينادي عاليا بالعربية : (هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر) ، ثم يعلو بعد ذلك صوت أخر بالأمازيغية ، وبعدها نفس الجملة تلقى باللغة الفرنسية [3].

و قد بدأ البث بافتتاح المذيع رضا بن الشيخ باللغة العربية أعقبه تدخل كل من عبد المجيد مزيان بخطاب باللغة الفرنسية قبل أن يترك المجال لعبد الله حمود ليقوم بالافتتاحية باللغة الأمازيغية ، إذ استعرض المذيعون تاريخ الجزائر الطويل و العريق قبل أن يذكروا بأهداف الثورة، كل ذلك على مدى ساعتين كاملتين من الزمن.

وقد تأسست هذه الإذاعة في شاحنة منتقلة والتي أخرجها المرحوم رشيد زقار من القاعدة العسكرية [4].

والتي كانت تنتقل من مكان إلى أخر لأسباب أمنية والتي هي متكونة من سيارة من نوع GMCمع جهاز إرسال RC399التي قوته 400واط وعلى الموجة القصيرة 25متر .[5]

---

[1] . شريف عبد الدايم ،المرجع السابق ،ص130،129 .

[2] . قدور ريان، **صفحات من تاريخ الجزائر**، المصدر السابق .

[3] . أمين بشيشي، **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة و المحطات الإذاعية** ،تقديم زهير إحدادن، منشورات أصالة الثقافية، الجزائر، 2013م، ص127.

[4]. Abdelkader nour, Emission special, 2 parti, 29.10.2014.

[5] . قدور ريان، **صفحات من تاريخ الجزائر**، المصدر السابق

وفي هذا الجهاز وضع هوائي يطوى يرفع عند الساعة الثامنة ويبدأ الإرسال مباشرة في ظلام الليل على الحدود المغربية الجزائرية في الثامنة والمنتقلة التي تسير بين وجدة وبركان والناضور ومناطق أخرى إذ تمشي حتى لايتمكن العدو من تحديد مكانها .

أما بالنسبة لساعات البث فقد تبدأ من الساعة الثامنة ليلا في إرسال مباشر فوق ذلك الأستوديو الموجود فوق سيارة ال GMC والتي كانت تبث باللغة العربية والقبائلية والفرنسية .

أما بالنسبة للأصوات فلم تكن مختارة لأنه كان يكفيهم فخرا أنها تقول :(هنا إذاعة الجزائر الحرة المكافحة، صوت جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني يخاطبكم من قلب الجزائر).

د- برامجها :

- أ كثر شيء هو التعاليق السياسية
- الأنباء العسكرية [1].
- أخبار الثورة ونشاطات جبهة التحرير وجيش التحرير
- ومن أهم الأشياء التي قامت بها نداء الطلبة الإضراب الذي دام ثمانية أيام والذي كان في أواخر جانفي 1957م [2]

ه- مصادر المعلومات :

هناك مصادر داخلية ومصادر خارجية

- **المصادر الداخلية :**

وهي المعلومات المرسلة من طرف قيادة الولايات ومجموع شبكات البث اللاسلكي لجيش التحرير الوطني وكانت هناك رسائل العدو الملتقطة من طرف مركز الاستماع وكانت هناك المعلومات والأوامر القادمة من الإدارة السياسية .

[1] . عبد العزيز شكيري، 1 parti29.10.2014 (28oktobre1962), Emission special.

[2] . قدور ريان ، **صفحات من تاريخ الجزائر**، المصدر السابق

- **المصادر الداخلية :**

من المعلومات والتعليقات المدعمة عبر مختلف محطات الراديو الأجنبية B.B.Cالفرنسية ،وصوت امريكا، وموسكو) وكذلك المحطات الإذاعية للدول الصديقة [1].

وبهذا استطاعت الثورة التحريرية ان تخاطب كافة أفراد الشعب الجزائري في المدن والقرى والأرياف بواسطة الإذاعة التي كان يسيرها جزائريون من جنود ومناضلي جبهة التحرير الوطني والتي كان لها صدى كبير بين أوساط جماهير الشعب الجزائري لأنها تعبر عن إرادته وطموحاته وأصالته وتبعث في نفسه روح البطولة والشجاعة والحماس ببث الأوامر والبيانات والبلاغات [2]

و- إيقاف الإذاعة المتنقلة وميلاد الإذاعة الثابتة :

استمرت الإذاعة المتنقلة 09 أشهر وقد حاول الاستعمار الفرنسي تفجيرها ثلاث مرات الا انه لم يفلح [3].

وبعد إجبار الاستعمار الفرنسي للسلطات المغربية على عرقلة نشاط الاذاعة البشرية الجزائرية [4]وتخوف المغاربة من أن يقع لهم ما و قع لطائرة الزعماء الخمس 22اكتوبر 1956م ونظرا لوجود الإذاعة المتنقلة على أراضيهم قاموا بالاتصال بالمسؤولين في ذلك الوقت مما دفع المسؤولين لإيقافها سبتمبر 1957 م وبقيت الظروف هكذا إلى غاية جويلية 1959م .

وبعد تكوين الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بقي الحلم يراود العقيد المرحوم وزير المالق " عبد الحفيظ بوصوف " في تأسيس إذاعة وفعلا تم تأسيس الإذاعة الثابتة بمفهومها الصحيح في عمارة صغيرة في الناضور التي بها شقة للإدارة وشقة حولت إلى استديو[5].

---

[1] . حاج حدو محمد، المرجع السابق، ص 52.53.

[2] . سنوسي صدار،(**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة التحرير الوطنية**) ،المصدرالسابق ، ص163.

[3] . عبد العزيز شكيري،Parti 1 , المصدر السابق .

[4] . سنوسي صدار،(**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**) ،المصدر السابق، ص 389.

[5] . عبد العزيز شكيري ، Parti 1 ، المصدر السابق ..

وبهذا انطلقت الإذاعة السرية من جديد وبإمكانيات قوية مدعمة لطاقم وإطارات مختصة تثبت على ثلاثة أمواج بمعدل 9ساعات في اليوم [1].

وجيء لها من خيرة المذيعيين خاصة صوت المذيع الكبير "عيسى مسعودي " الذي كان بصوته يتحمس الشباب والشعب بالإضافة الى المذيع " عبد اللطيف" أي المداني الحواس وهم من تخصصوا باللغة العربية وجئ في مابعد بعبد العزيز شكيري ومحمد بوزيدي ومحمد السعودي أما من تخصصوا في اللغة الفرنسية فقد جئ بولد القابلية الوزير المنتدب للجماعات المحلية الان، و"خالد صفر" النائب للمدير العام للإذاعة و"خالد التجاني " اخ مدير الإذاعة السابق و " عاشور احمد " .

أما من تخصصوا باللغة القبائلية فهم المرحوم "داودي كمال " مدير جريدة المجاهد بالقبائلية بعد الاستقلال ، وسباق طارق [2] .

وأصبحت الإذاعة لا تذيع مباشرة في الميكرفون بل تسجل على شريط مغناطيسي وبعد التحرير يتم التسجيل بالمحطة عن طريق المسجلة ثم يتم التصحيح والتصنيف حسب البرنامج الذي يعطيه لهم مدير الإذاعة " محمد السوفي "والمرحوم الرائد "علي ثليجي" المدير الوطني للإشارة آنذاك وقد بدا أول بث إرسال على الساعة الثامنة مساءا تقريبا والذي دام ساعة ونصف إلى ساعتين على عدة أمواج ثم تم تنظيم الإرسال ليصبح ثلاث مرات في اليوم فالإرسال الأول من منتصف النهار إلى الثانية زوالا والإرسال الثاني من الثامنة إلى التاسعة ليلا أما الإرسال الثالث فمن الثانية إلى الرابعة صباحا .

ومنه فالإذاعة ووكالة الأنباء الجزائرية كلها من صنع سلاح الإشارة ومن صنع الرائد علي ثليجي الذي بقي يشرف عليها من ناحية الإمكانيات المادية وكذلك الأجهزة وتكوين التقنيين "

[1] . قدور ريان، **الاذاعة السرية ابان الثورة التحريرية**، (مداخلة بالملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة التحرير الوطنية الملتقى الوطني)، المصدر السابق ، ص101.

[2] . عبد العزيز شكيري، Parti 2,المصدر السابق

مصلحو العطب، مديرو الآلات ،مفككو الرموز، عاملوا السمع وغيرهم" [1].

ي- برامج الإذاعة الثابتة :

- برامج أسبوعية تقدم أخبار الأسبوع في 30دقيقة مختصر في أهم الإحداث .
- إذاعة بيانات الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
- أهم شيء التعليق السياسي الذي يقدم في كل يوم والذي تستغرق إذاعته مدة 20دقيقة او 15 دقيقة .
- " كلمة اليوم " والتي تبث باللغات الثلاث " العربية القبائلية الفرنسية "
- برنامج " اعرف تاريخ بلادك " الذي كان يلخص من قبل المرحوم " عيسى مسعودي " بالإضافة إلى برنامج الشعر " من أدب الثورة .

3- وفاة الرائد عمار ثليجي :

بعد عينة من الأعمال الجليلة التي جاءت بها عبقرية المجاهد " علي ثليجي " التي لا تزال راسخة في أذهان رفقائه المجاهدين الذين عرفوه عن كثب واستفادوا من خبرته ومهاراته، ولما سطع نور فجر الحرية والإستقلال كان له الفضل في بناء القاعدة الأساسية لوزارة البريد والمواصلات الوطنية .أين عرض عليه منصب وزير البريد والمواصلات إلا أنه أبى وأصبح مديرا جهويا للوازيس والساورة (1962م-1965م)، ومازال يعمل بنفس المهمة والإرادة والإخلاص إلى أن صار له حادث أليم بمنطقة بوتكفين وذلك بعد عودته من اجتماع في غرداية وذلك بتاريخ 07 جوان 1965م أين حمل إلى مستشفى الصنوبر بمدينة الأغواط بجانب ابن عمه " بلقاسم ثليجي " إلى أن وافته المنية في اليوم الثاني 08جوان 1965م رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جنانه مع الصديقين والشهداء وأولئك أحسن رفيق [2]

[1] . عمار معمري ، بعض التقنيات من الإذاعة ،(**مداخلة بالملتقى الوطني حول الإعلام المضاد :الإعلام**)، المصدر السابق، ص ص 61-63.

[2] . بلقاسم خميلي، المرجع السابق ،ص168.

الفصل الثاني

انعكاسات سلاح الإشارة على جبهة التحرير الوطني وعلى الجيش الفرنسي

المبحث الأول : انعكاسات سلاح الإشارة على جبهة التحرير الوطني

المبحث الثاني :انعكاسات سلاح الإشارة على الجيش الفرنسي

المبحث الثالث : نشوب حرب الأمواج (الجزائرية.الفرنسية)

ونظرا لتواجد بعض القيادات خارج الوطن قد استدعى إلى تمديد شبكة المواصلات اللاسلكية داخل البلاد وخارجها وذلك لتسهيل الاتصال وتنسيق العمل بين الداخل والخارج في إطار مسيرة الثورة التحريرية ومستقبل البلاد [1]،وجراء تكثيف المواصلات شعر الاستعمار الفرنسي بفاعلية المواصلات اللاسلكية بجبهة التحرير وجيش التحرير وخطورتها عليه فبدأ بالتخطيط وباتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة من أجل القضاء على المواصلات حيثما وجدت وعلى مسيريها[2].

أ/القصف الجوي:

المبحث الأول: إنعكاسات سلاح الإشارة على جبهة التحرير الوطني

1/ تمديد شبكة المواصلات داخل البلاد

نظرا لأهمية الاتصال ودوره في ربط القيادات على مختلف المستويات تم ت تغطية التراب الوطني بشبكات المواصلات اللاسلكية والتي قطعت أشواطا كبيرة في مجال التكوين وتوفير العتاد اللازم للمواصلات في ظل تطور سلاح الإشارة من خلال عدد الجنود المتخرجين أنذاك من مدرسة المواصلات.

وكذا عدد الأجهزة المتطورة المستخدمة في هذا الميدان، الأمر الذي ساعد على توسيع شبكة الاتصال داخل البلاد حيث أصبحت توجد محطات موزعة على كامل التراب الوطني حسب الولايات بما فيها القواعد الموجودة بالمناطق الحدودية شرق البلاد وغربها، كما جهزت الولايات الست بالعتاد وبالجنود المتخصصين القادرين على استخدام هذا العتاد (رجال سلاح الإشارة).

وأصبحت لكل ولاية ثلاث محطات تشرف على تسييرها وتتابع باستمرار انجازاتها في الميدان، الى جانب السعي والبحث المستمر عن الوسائل والإمكانيات البشرية والمادية الكفيلة بتحسين وتطوير سلاح الإشارة الذي لعب دورا كبيرا أثناء الثورة التحريرية.

---

[1]. موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**)،المصدر السابق ،ص47.

[2]. محمد دباح، المصدر السابق، ص80.

2/ تمديد شبكة المواصلات خارج البلاد

كما امتدت شبكة المواصلات خارج البلاد إلى كل من تونس، والمغرب، وليبيا ، ومصر، والعراق وغانا، وغينيا وغيرها إذ عملت بذلك الجبهة على إيجاد محطات تابعة للمواصلات الجزائرية بهذه البلدان تسهيلا لتوزيع المعلومات، والبيانات على المسؤولين المعنيين بالعمل الثوري في هذه البلدان، وقد كان لتوسيع شبكات الاتصال بالخارج دورا فعالا في تنسيق أعمال مسؤولي الجبهة والجيش[1] . وهنا بقي دور رجال الاتصال مستمرا إلى غاية الاستقلال

المبحث الثاني :انعكاسات سلاح الإشارة على الجيش الفرنسي

1/ الإجراءات والتدابير التي اتخذها الجيش الفرنسي للقضاء على سلاح الإشارة

جراء تكثيف المواصلات شعر الاستعمار الفرنسي بفاعلية المواصلات اللاسلكية بجبهة التحرير وجيش التحرير وخطورتها عليه، إذ رأى أنه باستمرار هذا الوضع فإنه سيخسر المعركة بلا شك، ما جعله يبدأ بالتخطيط وباتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة من أجل القضاء على المواصلات حيثما وجدت وعلى مسيريها حيثما كانوا وهذا طبقا لتعليمات القادة العسكريين الفرنسيين، ومن جملة الإجراءات والتدابير التي اتخذها الفرنسيون للقضاء على المواصلات ما يلي : [2]

أ/القصف الجوي :

إقام العدو بقنبلة البث الإذاعي أكثر من مرة بدون جدوى، وكذا محطات الإرسال والاستقبال.

ب/عملية البطارية الملغمة : (بالولاية الثالثة)

في ظل فشل الجيش الفرنسي في القضاء على المواصلات عن طريق قنبلة محطات جبهة التحرير لجأ إلى أساليب أخرى منها العملية المعروفة بالولاية الثالثة التي تمت عن طريق البطارية الملغمة إذ ترك فرد من أفراد الجيش الفرنسي بطارية ملغمة بالقرب من منطقة (اغسوم) لعلمه أن الثوار في حاجة إلى مثل هذه البطارية لاستعمالها في أجهزتهم.

---

[1] . موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**)،المصدرالسابق،ص 46،47.

[2] . محمد دباح، المصدر السابق، ص80.

وقد عثر عليها أحد المسبلين فسلمها للمسؤول العسكري الذي بدوره سلمها لرجال المواصلات والتي انفجرت عند استعمالها فسقط ثلاث شهداء من رجال المواصلات، وجرح مسؤولين منهم السيد (موح الحاج)، بالإضافة إلى تحطيم جهاز الإرسال والاستقبال الموجود هناك

ج/محاولة القبض على مسيري محطات المواصلات :

والتي من بينها العملية التي قام بها الفرنسيةن في المنطقة السادسة بالولاية الخامسة، حيث تم القبض على مسؤول المحطة واستشهاد مساعده، وتم الإستيلاء على جهاز الإرسال والإستقبال الموجود بالمركز ،وقد حضر إلى عين المكان عقيد من المصالح الخاصة للجيش الفرنسي الذي قام بنفسه باستنطاق جندي المواصلات الأسير الذي حمله معه إلى الجزائر العاصمة على متن طائرة عمودية خاصة التي استشهد فيها من شدة التعذيب.

وقد كانت هذه فرصة مكنت الفرنسيين من معرفة أنواع الأجهزة المستخدمة في مواصلات جبهة التحرير [1].

د/الحصار على العتاد الحربي خاصة أجهزة المواصلات :

بعد أن علم العدو بأن الأجهزة من ألمانيا حليف فرنسا أخذ يحتج على هذا البلد ليكف إبرام صفقات كهذه مع جبهة التحرير، و لم يكتفي بذلك إذ قام بتشديد الحصار على العتاد الحربي لاسيما أجهزة المواصلات، إلى جانب ذلك حاول العدو القضاء على الجزائريين الموجودين بألمانيا، وكذا الوسطاء الألمان بواسطة طرود ملغمة أرسلت إليهم، ووضع عبوات ناسفة بسياراتهم إذ أسفرت بعض هذه العمليات على قتل وجرح عدد من الجزائريين والألمان .[2]

[1] . موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**)،المصدر السابق، ص48.

[2] . موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**)،المصدر السابق، ص48.

ه/إنشاء العدو لمحطات خاصة بالتشويش :

قام العدو بإنشاء محطات خاصة بالتشويش، وقد وزعت هذه المحطات على أنحاء التراب الوطني للتشويش على مراسلات جبهة التحرير وجيش التحرير ولمنعهما من الاتصال ببعضهما البعض [1]إذا كانت فرنسا تستعمل كل الوسائل حتى لا تصل هذه الأخبار إلى الأسر الجزائرية [2]، كما كانت هناك محطات خاصة تمكن من تحديد مكان أو مصدر البث

و/ المحطات الثابتة :

و هي مراكز التقاط البث الإذاعي بابن عكنون يسمى التجمع للرقابة الإذاعية مجهز بجهاز استقبال حديث [3]، به 162 جهاز استقبال من صنع ألماني، وأعوان يبلغ عددهم بين 110 إلى 120 عونا مقسمون إلى أربع أفواج تحت مسؤولية مدير جهوي يساعده رئيس المركز وأربع رؤساء للأفواج.

ي / المحطات المتنقلة :

والتي تتمثل في : الطائرات : المجهزة براديو مقياس الزوايا قادر على تحديد المكان با لضبط لمحطات الراديو لجيش التحرير الوطني عند إصدار الرسائل [4]

بالإضافة إلى : السيارات والسفن، فكلها تستعمل كأذان متنقلة لإلتقاط المعلومات، وكيفية قياس الزوايا من أجل تحديد مصادر البث الإذاعي لجيش التحرير الوطني بدقة [5].

وضع عبوات ناسفة بمحطات جبهة التحرير :

اذ قام العدو بوضع عبوات ناسفة بالمحطات الموجودة ب (بودنيب) بالمغرب الشقيق، وقد أسفرت

---

[1] . موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**)،المصدر السابق،ص50،51.

[2] . الصادق بخوش،المرجع السابق ،ص170.

[3] . محمد دباح، المصدر السابق، ص80.

[4] . وزارة التسليح والمواصلات العامة ،المرجع السابق، ص56 ،57.

[5] . محمد دباح، المرجع السابق، ص 80.

هذه العملية على استشهاد مجاهد من المواصلات وجرح رفيقه .

المبحث الثالث : نشوب حرب الأمواج (الجزائرية .الفرنسية)

بتوسيع المواصلات اللاسلكية في الداخل والخارج أدى إلى تكثيف الاتصالات بين محطات الجبهة، وقد اكتشف الاستعمار الفرنسي نتيجة لذلك أن للثورة أجهزة وعتاد يمكنها من الاتصال على أمواج الأثير، الشيء الذي بعث في نفس الاستعمار الفرنسي قلقا شديدا مما جعله يبحث ويتساءل عن مصدر هذه المحطات، وأماكن تمركزها، وجنسية مسيريها حتى يتسنى له القضاء عليها، هذا لما تمثله شبكات المواصلات اللاسلكية من خطورة عليها، ومنذ أن علم الاستعمار الفرنسي بوجود وسائل اتصال ناجحة لدى الثوار بدأ في محاولات التسلل عبر الأمواج قصد تشويش المراسلات وتضليلها، وأصبح يسعى للإطلاع على محتوى المراسلات المتبادلة بين المحطات، وأراد القضاء عليها تعطيلا لأعمال الثورة، و لم يكن للاستعمار الفرنسي وحده الذي تفطن لمثل هذه العمليات بل إن رجال الثورة تفطنوا لمثلها، وكانوا أول من بادر بضرب مراكز اتصال العدو عن طريق قطع الأسلاك وتحطيم الأعمدة الهاتفية، وهو ما عرف بحرب الأعمدة[1].

1/ حرب الأعمدة وردود الفعل الاستعمارية :

أ- نتائج حرب الأعمدة وردود الفعل الفرنسية:

- تخريب وسائل الاتصالات السلكية وقطع الاتصالات .
- إحداث المفاجآت وإرباك العدو .
- اعتبرت هامة على المستوى الإستراتيجي والعسكري وهو ما مثل نقلة نوعية عن في إستراتيجية الثورة .

ب- ردود الفعل الإستعمارية

معاقبة سكان المناطق المجاورة.

[1] . موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**)،المصدر السابق، ص51.

محاكمة غير عادلة .

إلزام سكان المداشر والمدن بتخليصها، وإعادة إصلاح ما خربه أفراد جيش التحرير الوطني .

ترحيل سكان المناطق إلى مناطق أخرى[1] .

2/التسرب عبر أمواج الأثير وكسب الثورة لحرب الأمواج:

أ- التسرب عبر أمواج الأثير :

من خلال البحث عن أمواج العدو والدخول في ش بكته، والتقاط كل البرقيات قصد الإطلاع على المعلومات والأخبار، والتي من شأنها إفادة الثوار بكل ما يجري بالولاية من جهة، وبالقطر الجزائري من جهة أخرى من نشاطات حربية، ونوايا العدو.

وبما كان يخططه أو يعده من عدوان ضد وحدات الثوار والمنضمات العاملة تحت ضل جبهة التحرير الوطني في القرى والمدن [2].

و هكذا ظلت الحرب عبر الأثير متواصلة ومتبادلة بين الثوار والعدو، والتي ترتب عنها عواقب وخيمة في صفوف العدو، ومنه فقد قام سلاح الإشارة بدور فعال من خلال تضليل أفراد العدو.

ومما نجم عنه ضربا ذاتيا للأهداف الاستعمارية أكثر من مرة، وزرع الرعب والهلع في أنفسهم، وتسبب في انهيار معنوياتهم حيث أصبح العدو في بعض الأحيان لا يفرق بين مراسلاته ومراسلات الجبهة، وهذا كله بفضل براعة رجال بجيش التحرير الوطني في استخدام أساليب التظليل[3] .

ب- كسب الثورة لحرب الأمواج

رغم الظروف الصعبة التي كان يعيشها رجال سلاح الإشارة، ورغم الظغوطات التي كان يمارسها الفرنسيون ضد المواصلات اللاسلكية سواء كانت داخل البلاد أو خارجها فإن مصالح

---

[1] . محمد بليل ،(**محاضرة ألقيت بمناسبة الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير**) ،المرجع السابق .

[2] . عريف الجيلالي، **تنظيم سلاح الاشارة** ،(**محاضرة ألقيت بالملتقى الوطني الأول حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير**) ،المرجع السابق، ص49.

[3] . موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير**)، المصدرالسابق ،ص49.

المواصلات صمدت وأدت دورها، وبالرغم من كل ما قام به العدو فإن المواصلات ظلت قائمة تعمل باستمرار، بل ازدادت قوة وصمودا (ماديا ومعنويا).

حيث ارتفع عدد المتكونين في هذا المجال، كما ازداد عدد المحطات اللاسلكية، وازداد العتاد المستخدم في هذا المجال زيادة ملحوظة، وباءت جميع محاولات العدو بالفشل، فالمواصلات اللاسلكية لم تغب ولو مرة واحدة فقد كانت حاضرة في كل مناسبة، ومستعدة للقيام بمهامها المنوطة بها، على سبيل المثال حضور رجال المواصلات اللاسلكية في مؤتمر أحزاب المغرب الكبير في طنجة سنة 1958م، وحضورها أيضا إلى جانب مفاوضي جبهة التحرير من الفرنسيين بمدينة ميلان سنة 1960 م، وإيفيان سنة 1961 م، إلى جانب الدور الفعال الذي قامت به المواصلات اللاسلكية أثناء الثورة التحريرية إذ قامت بتقديم مساعدات بشرية ومادية إلى بعض الدول الصديقة مثل : مالي، غينيا، اثر إستقلالهما نظرا لافت

قارهما لمثل هذه الوسائل[1] .

[1] . موسى صدار، (**محاضرة القيت بمناسبة الملتقى الوطني حول الاتصال السلكي واللاسلكي ابان ثورة لتحرير الوطنية**)،المصدرالسابق ، ص 55.

خاتمة

من خلال مذكرتنا هذه نستخلص انه من ضمن اهتمامات قرارات مؤتمر الصومام في 20اوت 1956 بتزويد جيش التحرير بمختلف الأسلحة المتطورة ليصبح عصريا قادرا على مواجهة العدو وفعلا سعى جيش التحرير الوطني لاكتساب سلاح جديد وهو سلاح الإشارة أو اللاسلكي وذلك لحل بعض المشاكل التي بدأت تطرح على الثورة وتكاد تعرقل سيرها بين المسؤولين وفك العزلة التي كانت تهدد الوحدات العسكرية المنتشرة عبر التراب الوطني وأخيرا تبليغ الأوامر والتوجهات والتعليمات والنواهي بكيفية سريعة ومضمونة بين مختلف الأجنحة الثورية في الزمان والمكان ولذلك أمر بوصوف شركاؤه في الولاية الخامسة لاقتحام الراديو داخل مؤسسات الثورة وشرع بوصوف في إنشاء سلاح الإشارة الذي كان ميلاده في صائفة 1956م في مدينة وجدة المغربية بالاعتماد على الطلبة الذين التحقوا بالثورة غداة إضراب 19ماي 1965م وتم تكوين هؤلاء على استعمال هذا السلاح وفي هذا وضع هؤلاء الشباب المتطوع من الجامعات والثانويات اللبنة الاولى لسلاح الاشارة والذي يعتبر من اهم ركائز الثورة التحريرية واحد أهم انجازاتها وبفضل إسرار وعزم و إيمان هؤلاء الشباب بقضيتهم جعلهم يتحدون الصعاب، ولصناعة هذا السلاح سلاح الاتصال اللاسلكي بدا بوصوف في البحث عن جزائريين عملوا كمستغلين تقنين في الشفرة ورموزها في الجيش الفرنسي أو في الهياكل شبه العسكرية والبحث عن مستخدمين متخصصين ذوي كفاءة عالية من التكوين وكان من بين هؤلاء قائد قديم بالهند الصينية وهو ضابط جزائري بالجيش الفرنسي المدعو علي ثليجي الذي حصل على تكوين في احدى مدارس الاشارة والذي استجاب لنداء جبهة التحرير الوطني وانضم إليها وأصبح لها دور كبير في إنشاء سلاح الإشارة وظهور أول مدرسة جزائرية للإشارة باعتباره مديرا للتدريس بالمدرسة الجزائرية نظرا لتجربته وتكوينه وخبرته الواسعة وقيامه بتكوين الدفعة الأولى التي سميت باسم الشهيد احمد زبانة ، وقد كان صارما في تكوينه ومنضبطا في العمل وبعد تكوينه لهذه الدفعة في مدة دامت 22 يوما اصبحو على استعداد أن يتحدوا في ميدان الأمواج ضد خصومه الفرنسيين المتخرجين من المدارس الكبرى وتشغيلهم لأجهزة RCA(ر.س.أ) وكان لرائد عمار ثليجي دور في بث أول إرسال من الحدود المغربية إلى القاهرة بالتعاون مع سي موسى وكان هذا الاتصال

بالنسبة لجيش التحرير أشبه بما يكون أول طلقة بارود وسيطرة تقنية عامة ببراعة كبيرة كما كان له أيضا جذور في إنشاء إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة التي انطلقت بالضبط في 16 ديسمبر 1965في الحدود الجزائرية المغربية وكانت تبث باللغة العربية والفرنسية و الأمازيغية وكانت مصادر معلوماتها داخلية وخارجية وهذا يعني أن الرائد ثليجي قد كان له دور كبير في إنشاء سلاح الإشارة مما أدى إلى ربط مختلف المستويات نظرا لتواجد القيادات خارج الوطن واستدعى إلى تمديد شبكة الموصلات اللاسلكية داخل البلاد وخارجها لتسهيل الاتصال وتنسيق العمل بين الداخل والخارج في إطار مسيرة الثورة التحريرية ومستقبل البلاد لتغطية التراب الوطني بشبكات الموصلات اللاسلكية وامتدت شبكات الموصلات إلى كل من تونس والمغرب وليبيا ومصر والعراق وغيرها وكان لتوسيع شبكات الاتصال في الخارج دور هام في تنسيق أعمال مسؤولي الجبهة والجيش إلا انه جراء تكثيف المواصلات شعر الاستعمار الفرنسي بفاعلية المواصلات اللاسلكية لجبهة التحرير وجيش التحرير وخطورتها عليه فرأى أنه إذا استمر هذا الوضع سيخسر المعركة بلا شك فبدأ بالتخطيط باتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة من اجل القضاء على المواصلات حيثما وجدت وعلى مسيريها حيثما كانوا ومن جملة الإجراءات والتدابير التي اتخذتها فرنسا للقضاء على المواصلات القصف الجوي وعملية البطاريات الملغمة ومحاولة القبض على مسيري محطات المواصلات وكذلك الحصار على العتاد الحربي خاصة أجهزة المواصلات وبالأخص على إنشاء العدو لمحطات خاصة بالتشويش ووضع عبوات ناسفة لمحطات جبهة التحرير وبهذا نشبت حرب الأمواج الجزائرية الفرنسية وكسب الثورة لحرب الأمواج رغم الظروف الصعبة التي كان يعيشها رجال سلاح الإشارة وهكذا بقي دور رجال الاتصال مستمرا إلى غاية الاستقلال فكان لرائد علي ثليجي الفضل في بناء القاعدة الأساسية لوزارة البريد والمواصلات الوطنية وبقي يعمل بنفس الهمة و الإرادة و الإخلاص حتى وافته المنية رحمه الله وتخليدا لذكراه تمت تسمية جامعة الأغواط باسمه " جامعة عمار ثليجي " وذلك تكريما له وللخدمات الجليلة التي قدمها لجيش التحرير والثورة الجزائرية .

الملاحق

الملحق رقم (01) : عمر ثليجي قطب في ميدان الاتصالات السلكية و اللاسلكي

[1] – الامين شيشي ، المرجع السابق ، ص87

الملحق رقم 02

إطارات جهاز سلاح الإشارة يتوسطهم من الواقفين العقيدان بومدين وبوصوف وعلى يمينهما الرائد علال الثليجي (عمر).

1 -أرشيف متحف المجاهد ،الأغواط،

الملحق رقم 03 : عبد الحفيض بوصوف

الشريني عبد الرايم ، المرجع السابق ، ص220.

الملحق رقم 04 : الشهيد ديب بومدين في الاعلى على اليسار سقط شهيدا يوم 1956/11/22.

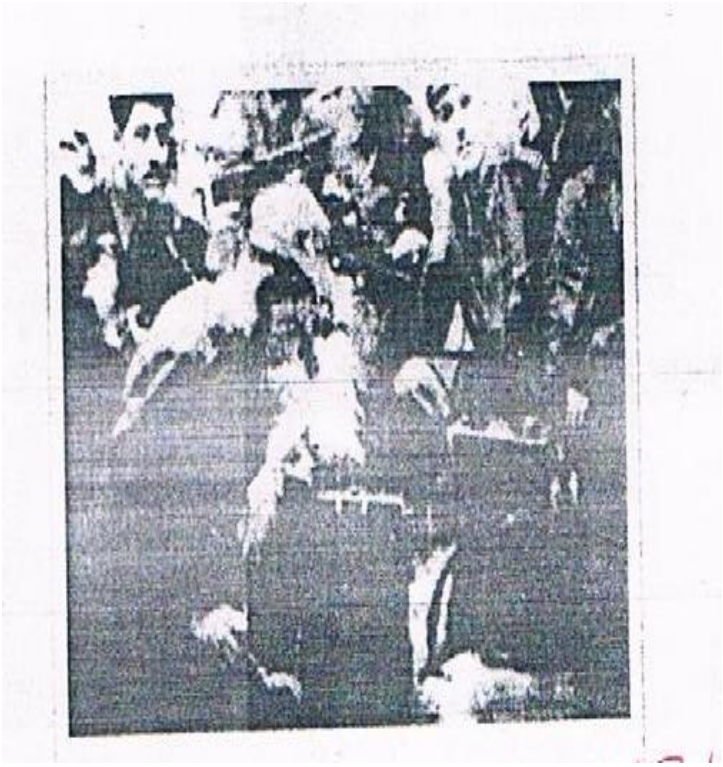

حاج جدو محمد ، المرجع السابق ، ص124.

الملحق رقم 05 :

بعض إطارات جهاز الاتصالات السلكية واللاسلكية من بينهم الرائد علال الثليجي (عمر).

أرشيف متحف المجاهد ،الأغواط،

الملحق رقم06 : بعض جنود اللاسلكي الذين تخرجوا من المدرسة التي اشرف عليها الرائد ثليجي

مداني لبتر ،الاغواط، المرجع السابق، ص165.

الملحق رقم 07 : اعمدة البث اللاسلكي

من اليسار الى اليمين

- سنونسي صدار . بوزيد عبد القادر
- بن شاعة محمد
- غوار عبد المجيد
- بوزيد عبد القادر
- بن شاعة محمد
- أكاج اول مصطفى
- بن روان عبد الرحمان
- بوزيد عبد القادر
- حساني عبد الكريم

حاج جدو محمد ، المرجع السابق ، ص28.

الملحق رقم 08 : مبتكرو ومنجزو البث اللاسلكي لجيش التحرير الوطني

من اليمين الى اليسار :

- حساني عبد الكريم - صدار سنوسي

- هواري بومدين - عبد الحفيظ بوصوف

- ثليجي علي - بوزيد عبد القادر

- حجاج مصطفى - بن مبلود نور الدين

- بن ناصف مصطفى - سي الطاهر

- رشيد - عبد الوهاب

-

- بن شاعو غوار

حاج جدو محمد المرجع السابق ، ص228.

الملحق رقم 09 عبد الكريم حساني

benoura lahouari, op cit benoura lahouari , un dèserteur miner rejoin les transmission de l'aln,edition an Algérie, 2014, p86

, p 242.

الملحق رقم 10 : دفعة احمد زبانة

Benourlahouari, op cit , p48.

الملحق رقم 11 : سي بومدين وبعض الضباط من المجموعة الاولى من المخابرات

من اليمين الى اليسار :

- الاخوة الغوتي
- بوغرارة
- البادي
- بومدين
- بوزيد
- موسى

(اوت 1956)

عبد الكريم حساني ، المرجع السابق ، ص13.

الملحق رقم 12 : جهاز مورس لصاحبه سي عمار ثليجي

جهاز مورس، لصاحبه سي عمر ثليجي.

صورة للكاتب
وهو يحمل
جهاز مورس،
لصاحبه سي عمر ثليجي،
أحد رؤاد DTN.

شريف عبد الرايم ، المرجع السابق، ص125.

الملحق رقم 13 : الحاج جدو محمد اثناء اختبار وحدة ARRT/13 المؤلفة من T47 و BC348

حاج جدو محمد ، المصدر السابق ، ص100.

الملحق رقم 14 : هواري بومدين

رابح عدالث ،**هواري بومدين كفاح مواقف** ، ط1 ، دار المجتهد للنشر والتوزيع ،2013، ص05

الملحق رقم 15 : زقار مسعود

Benourlahouari , op cit , p 88.

الملحق رقم 16 : اجهزة الاستقبال المتطورة التي كانت تستعمل في مراكز الاستماع لجيش التحرير الوطني

جهاز FRR 338 و جهاز SP 600 للاستقبال ثم تم اقتناؤهما من طرف زقار مسعود

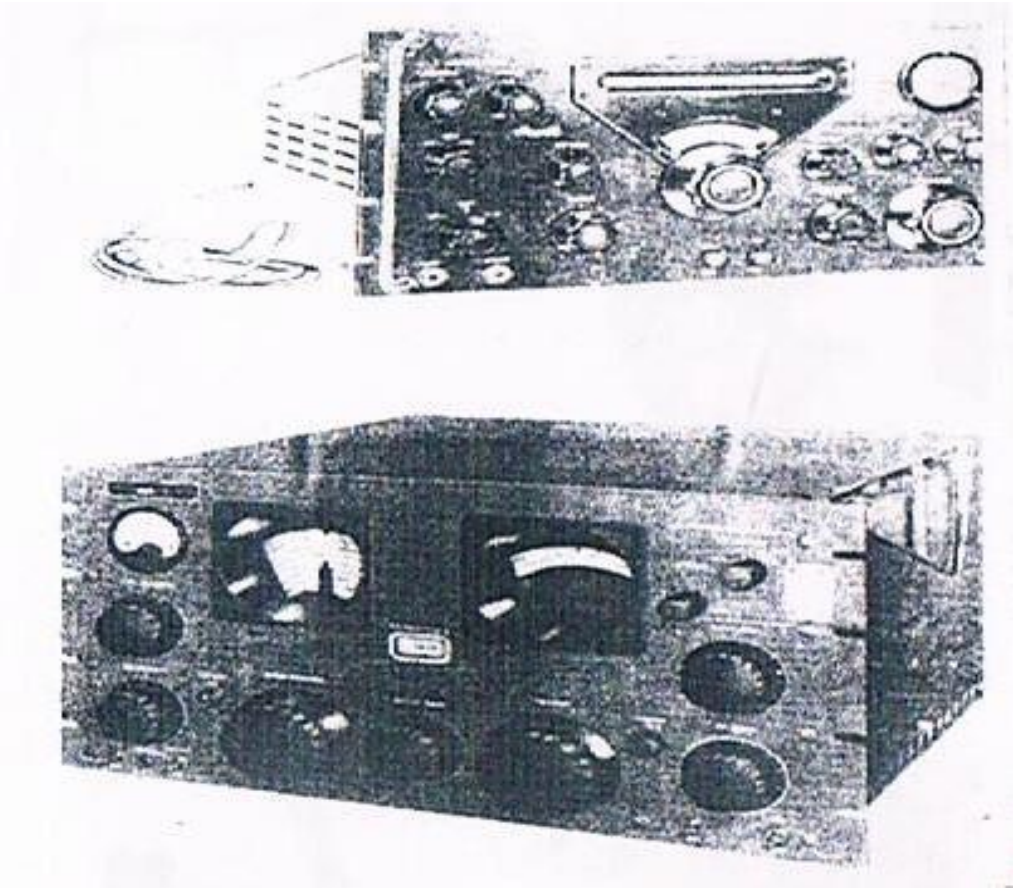

حاج حدو محمد ، المرجع السابق ، ص 225.

الملحق رقم 17 : جهاز ارسال (BC 610) المستعمل في اذعة "صوت الجزائر الحرة والمكافحة " قبل اقتناء جهاز TEB MARINE

Benourlahouari , op cit , p 68.

الملحق رقم 18 : محمد عيسى مسعودي صاحب الصوت الرمز للثورة الجزائرية

الأمين شيشي ، المرجع السابق ، ص125.

البيبليوغرافيا

البيبليوغرافيا

المصادر و المراجع :

المصادر بالعربية :

1.ثليجي بلقاسم ، **لقاء شخصي** ،الأغواط، ،من الساعة الثانية مساءا إلى الساعة الرابعة مساءا، يوم 10 مارس 2015 م .

2.دباح محمد ، **كلنا نلقب بشبكات الراديو المتمردة** ، ترجمة قندوز عباد فوزية، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر ،(د.ت).

3.حساني عبد الكريم ،**أمواج الخفاء**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.م) ،م1995.

4.أرشيف متحف المجاهد ، الأغواط.

5.قدور ريان، **صفحات من التاريخ**، لقاء في إذاعة الأغواط ،16،ديسمبر،2013م.

6. عبد الكريم حساني" الغوتي"، **الحرب الخفية** : الشبكات الأولى ترجمة أوذاينية خليل، ديوان المطبوعات الجامعية، (د،م)، 2012.

7. مصطفى بن عمر، **الطريق الشاق نحو الحرية** ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003م.

المصادر بالفرنسية :

1-Abdelkader nour, Emission special, 2 parti, 29.10.2014.

2-Armèe de liberation national أرشيف متحف المجاهد :

algérienne transmissions servise d'explitation raport du lieutenot abedelfateh officer chargé de l'exploitation à rM. le commandat des transmission de l'.A.L.N.A

3- Benzoura lahouari , un dèserteur miner rejoin les transmission de l'aln,edition an Algérie, 2014

4-ارشيف متحف المجاهد، **التقرير** (**1Parti.transmission**)

المراجع بالعربية :

8.أبو سمرة محمد ، **الإعلام المهني**، ط1،دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، 2009م .

9.إحدادن زهير ، **مدخل لعلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،(د.ت) .

10. بشيشي أمين ، **أضواء على إذاعة الجزائر الحرة المكافحة و المحطات الإذاعية** ،تقديم زهير إحدادن، منشورات أصالة الثقافية، الجزائر، 2013م.

11. توم فوريستور، **مجتمع التقنية العالية**، ترجمة محمد كامل عبد العزيز مركز الكتاب الأردني، 1989م.

12. حجاب محمد منير ، **وسائل اتصال : نشأتها وتطورها** ، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2008م.

13. حدو حاج محمد ، **المحاربون عبر الأثير وشهداء التاريخ** ، ط 1،دار القدس العربي للنشر والتوزيع، (د.م)، (د،ت).

14. خضير شعبان، **مصطلحات في الإعلام والإتصال**، ط1، دار اللسان العربي للترجمة والتأليف والنشر، الجزائر، 1422ه .

15. خلف الحسين عماد الدين ،**عالم الاتصالات**: بين الماضي والحاضر والمستقبل، مركز الأهرام المترجمة والنشر، القاهرة، 2000 م.

16. الدعيلج إبراهيم عبد العزيز ، **الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية** ، ط 1، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان ،2011م.

17. الدليمي عبد الرزاق محمد ، **المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال**، ط1، دار الثقافة لنشر والتوزيع، عمان، 2011.

البيبليوغرافيا

18. دليو فضيل ، **تاريخ وسائل الإعلام والاتصال**، ط1، دار الخلدونية للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2013م.

19. رازيمية زهير ، **الاستعلامات والاستخبارات في الثورة التحريرية (1954م.1962م)**، رسالة ماجستير، منشورات جامعة باتنة ،باتنة، 2002م.

20. زوزو عبد الحميد ،**الهجرة و دورها في الحركة الوطنية الجزائرية** : بين الحربين (1919م-1939م) ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985م .

21. الساري فؤاد أحمد ، **وسائل الإعلام** : النشأة و التطور ، ط 1 ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن.

22. سعد دحلب ، **المهمة المنجزة : من أجل إستقلال الجزائر** ، منشورات دحلب ، (د.م) ، (د.ت) .

23. شرف عبد العزيز ، **نماذج الاتصال** : في الفنون والإعلام والتعليم وإدارة الأعمال ،ط 1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ،2003.

24. عبد الدايم شريف ،**عبد الحفيظ بوصوف** ،منشوراتaneb ،الجزائر ، 2014.

25. عبد الله مي ، **البحث في علوم الإعلام والاتصال** : من الأطر المعرفية إلى الإشكاليات البحثية، ط1، دار النهضة العربية، لبنان.

26. العلي نبي ،**العرب وعصر المعلومات**، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ،1994.

27. علية عثمان الطاهر ، **الثورة الجزائرية** : أمجاد وبطولات، ط2،(د،م) ،1999م.

28. عمار بومايدة، **بومدين والآخرون ما قاله وما أثبتته الأيام** ، دار المعرفة، الجزائر، 2008م

29. عمار هلال ، **نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954م**،ط5 ، دالا هومة للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر ،2004م .

30. غنيمة عبد الفتاح محمد ، **سلسلة معرفة حضارية** : نشر الكتاب :التأليف والإخراج حتى عصرنا الحديث، الإسكندرية ،1986.

31. قند يلجي عامر ابراهيم ،ايمان فاضل السامرائي ،**شبكات المعلومات والاتصالات**، ط1 ،دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،2009.

32. القوزي محمد علي ، **نشأة وسائل الاتصال وتطورها** ،ط 1، دار النهضة العربية ،لبنان ،2007م.

33. محمد يايسي، **سلسلة الشهداء الخالدين** : أحمد زبانة شهيد المقصلة، دار هومة ،الجزائر،2014 م.

34. مرتاض عبد الملك ، **دليل مصطلحات** :الثورة التحريرية الجزائرية (1954م.1956م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954م،(د.م)،(د.ت).

35. الميلادي عبد المنعم ، **الإعلام** ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 2007م.

36. وزارة التسليح والاتصالات العامة، المالق، **عبد الحفيظ بوصوف وإستراتيجية الثورة** ،غرناطة للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2014.

37. محمد فريد عزة، **وكالات الأنباء في العالم العربي** ،ط1، دار الشروق ،بيروت، 1984.

المجلات :

1- مجلة أول نوفمبر، **المنظمة الوطنية للمجاهدين**، عدد خاص رقم39، الجزائر، 1979م)

الملتقيات :

1- الملتقى الوطني الأول حول الاتصال السلكي واللاسلكي إبان ثورة التحرير ، الأغواط ،1996،

2- الملتقى الوطني حول الإعلام المضاد:الإعلام و مهامه أثناء الثورة التحريرية، دار القصبة للنشر، (د.م)، 2004م.

3- الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال السلكي و اللاسلكي أثناء الثورة التحريرية ، الأغواط ، 2014 .

الفهرس

الفهرس

المحتوي	الصفحة
التشكر	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل التمهيدي : الاتصال والاتصال السلكي واللاسلكي	
المبحث الأول : ماهية الاتصال	05
1/ تعريف الاتصال	06-05
2/نشأة الاتصال وتطوره	08-07
3/ مكونات عملية الاتصال	10-09
المبحث الثاني : أهمية ووظائف الاتصال	11
1/ أهمية الاتصال	11
2/ وظائف الاتصال	13-12
المبحث الثالث : أنواع الاتصال ووسائله	14
1/أنواع الاتصال	14
2/ وسائل الاتصال	16-15

المبحث الرابع : الاتصال السلكي واللاسلكي	16
1/ ظهور الاتصال السلكي واستخداماته الأولى	17-16
2/ ظهور اللاسلكي واستخداماته الأولى	19-18
3/ وسائل الاتصال السلكي واللاسلكي	20-19
4/ مصلحة الاتصالات والإشارة في الجزائر	21-20
الفصل الأول : دور الرائد عمار ثليجي في الاتصال السلكي واللاسلكي أثناء الثورة التحريرية	
المبحث الأول :لمحة تاريخية عن حياة الرائد علي ثليجي	23
1/ نسب ومولد الرائد علي ثليجي	24-23
2/ صفات الرائد عمار ثليجي	24
3/ التحاق الرائد عمار ثليجي بالجيش الفرنسي	25-24
المبحث الثاني : دور الرائد عمار ثليجي في بناء سلاح الإشارة	26
1/ التحاق عمار ثليجي بجبهة التحرير الوطني وميلاد سلاح الإشارة	28-26
2- دور الرائد عمار ثليجي في إنشاء أول مدرسة جزائرية للإشارة	39-29
3-- شهداء البث اللاسلكي لدفعة أحمد زبانة	39
المبحث الثالث: دور عمار ثليجي في بث أول إرسال في إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة	40

1- دور عمار ثليجي في بث أول إرسال من المغرب إلى القاهرة	42-40
2- دور الرائد عمار ثليجي في إنشاء إذاعة صوت الجزائر الحرة المكافحة	49-42
3- وفاة الرائد عمار ثليجي	49
الفصل الثاني : انعكاسات سلاح الإشارة على جبهة التحرير الوطني وعلى الجيش الفرنسي	
المبحث الأول: انعكاسات سلاح الإشارة على جبهة التحرير الوطني	51
1/ تمديد شبكة المواصلات داخل البلاد	51
2/ تمديد شبكة المواصلات خارج البلاد	52
المبحث الثاني :انعكاسات سلاح الإشارة على الجيش الفرنسي	52
1/ الإجراءات و التدابير التي اتخذها الجيش الفرنسي للقضاء على سلاح الإشارة	54-52
المبحث الثالث: نشوب حرب الأمواج (الجزائرية.الفرنسية)	55
1/ حرب الأعمدة و ردود الفعل الاستعمارية	55
2/التسرب عبر أمواج الأثير و كسب الثورة لحرب الأمواج	57-56
خاتمة	60-59
قائمة الملاحق	61
البيبليوغرافيا	80